موضوع مباحثات ريغن وشمير- حرب مشتركة ضد سوريا!



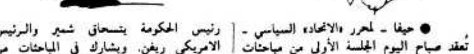
* الأثنين ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٣ الموافق ٢٢ صفر ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤٠/١٦٦ * ٦ صفحات * الثمن : ٣٠ شيكل *
" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר 30 שקל
Vol. 166/40 - 28.11.1983 - Price: 30 Shekel

اليوم - الجلسة الأولى لمباحثات شمير وريغن:

شمير يشير بصراحة الى هدف زيارته لامريكا:

«سأبحث مع ريغن في خطوات رادعة لسوريا»!





● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تُعقد صباح اليوم الجلسة الأولى من مباحثات رئيس الحكومة يتسحاق شمير والرئيس الامريكي ريغن، ويشارك في المباحثات من الجانب الاسرائيلي ايضاً وزير «الأمن» موشيه ارنس وعدد من الموظفين الكبار بينهم نائب المدير العام لوزارة الخارجية والمدير العام لوزارة «الأمن» اللذين وصلا الى العاصمة الامريكية في وقت سابق للأعداد للزيارة.

وتشير المصادر الرسمية الامريكية والاسرائيلية ان هناك جواً من الاتفاق والانسجام بين حكام اسرائيل والادارة الامريكية، ويتجلى في سير هذه الزيارة، لم يكن قائماً خلال كل السنوات الماضية. ومصدر هذا الأمر «الاتفاق التام» في وجهات نظر الحكومتين. وعليه فان المراقبين يعتقدون «ان النقاش على المواقف سيكون قصيراً

البقية على صفحة ٢ ع ٦

أنصار السلام في اسرائيل يتظاهرون ويهتفون

شمير ! لا تجلب لنا حرباً جديدة من الولايات المتحدة

● تل أبيب - الوكالات - قام أنصار السلام في اسرائيل، امس، بظاهرة في المطار الذي توجه منه رئيس الوزراء الاسرائيلي شمير الى واشنطن. وقد كتب على اللافتات التي رفعها المتظاهرون: لا تجلب لنا حرباً جديدة من الولايات المتحدة !

□ بمناسبة زيارة شمير لريغن...

- اعطني حتى أعيش... وسأعيش خادماً أميناً لك..!

الوفد الفلسطيني برئاسة فاروق القدومي، خلال زيارته في موسكو:

الاتحاد السوفييتي سيبقى سنداً متيناً وقوياً لمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات

* يوري اندروبوف ينقل تحياته الحارة الى الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية بزعامة «أبو عمار» * اعضاء الوفد الفلسطيني: لقد نجحت محادثاتنا في موسكو نجاحاً اكبر مما توقعنا *

● موسكو - أكد الوفد الفلسطيني الذي أجرى مباحثات مع المسؤولين السوفييت، في الأسبوع الماضي، أن الاتحاد السوفييتي أكد أنه سيبقى سنداً متيناً وقوياً لمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات.

وكان الوفد الفلسطيني، برئاسة فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية يتحدث أمام الصحفيين في موسكو.

ونقلت وكالة «اسوشيتدبريس» عن أعضاء الوفد قولهم إن الاتحاد السوفييتي أكد، مجدداً، التزامه بجميع تعهداته بدعم منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلا شرعيا ووحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وقال أعضاء الوفد الفلسطيني، أيضاً: لقد حمّلنا أندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي تحيات الرئيس السوفييتي، يوري أندروبوف، الحارة للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات.



● فاروق القدومي ●

وكشف الوفد الفلسطيني أن المباحثات مع القادة السوفييت تناولت مسألة الخلاف في حركة «فتح» وعدداً من القضايا الهامة الأخرى، برزت من بينها أزمة الشرق الاوسط والازمة اللبنانية والاوضاع في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧.

وعبر أعضاء الوفد الفلسطيني عن ارتياحهم الشديد للمباحثات التي أجروها في موسكو وقالوا إنها كانت مثمرة للغاية وإنهم لم يتوقعوا نجاحها الى هذا الحد. وأضافوا أن الاتحاد السوفييتي أكد أنه سيواصل دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية والثورة الفلسطينية بكل الوسائل العسكرية والسياسية والاقتصادية وعلى الأصعدة كافة.

وقالوا، أيضاً، إن الاتحاد السوفييتي عبر، في الوقت نفسه، عن دعمه لسوريا في جميع المجالات لتبقى قوية في مواجهة العدوان الامريكي - الاسرائيلي المحتمل.

مع الاعلان عن سياسة «القبضة القوية» ضد شعب المناطق المحتلة:

نقاط تفتيش على مداخل مدن الضفة وعلى ابواب الجامعات الفلسطينية

● القدس - لمراسلنا - تكثّف سلطات الاحتلال، منذ ايام، نقاط تفتيشها على مداخل المدن الرئيسية في الضفة وهنالك ما يشير الى أن هذه النقاط سوف تعود لتصبح نقاطاً ثابتة بعد ان كانت قد ازيلت لمدة طويلة من الزمن باستثناء فترات الانتفاضات الجماهيرية.

ويأتي هذا الاجراء إثر مظاهر المقاومة المتعددة والواسعة التي شهدتها الارض المحتلة في الاونة الاخيرة وإثر التهديدات الاسرائيلية باتخاذ اجراءات اشد قسوة من السابق بحق المواطنين في المناطق المحتلة، إضافة الى انها تؤكد فشل ما سمي «بالادارة المدنية» والتي كانت السلطات تسعى الى جعلها إطاراً يخفي الوجه القمعي للاحتلال.

ومن جهة اخرى اغلقت السلطات شارعين في داخل بلدة حلحول، امس الاول، بالاسلاك الشائكة بينما شوهدت دوريات الجيش تحاصر مخيم الجلزون قرب رام الله.

هذا، وقد علق طلاب جامعة النجاح الدراسة لمدة ساعتين يوم امس، احتجاجاً على استمرار اقامة نقاط التفتيش على مداخل الجامعة ومنع الكثيرين من الطلبة والاساتذه من الدخول اليها والتحقيق في هوياتهم.

مشاركون من اسرائيل والمناطق المحتلة في اسبوع الثقافة الفلسطينية في لندن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد، أمس، الى لندن الكاتب اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» والشاعر سميح القاسم مدير المؤسسة الشعبية للفنون والكاتب انطون شلحت عضو هيئة تحرير «الاتحاد» والفنان عطالله شوفاني والدكتور المحاضر في جامعة حيفا سامي مرعي والشاعر علي الخليلي رئيس تحرير «الفجر الادبي» التي تصدر في القدس وآخرون وذلك للمشاركة في اسبوع الثقافة الفلسطينية الذي يقام في العاصمة البريطانية ويفتتح رسمياً اليوم (الاثنين).

الاسد: تهديدات أمريكا واسرائيل لن تعدّل مواقف سوريا المبدئية

● دمشق - أذاعت وكالة الأنباء السورية، أن الرئيس السوري حافظ الأسد رئس، أمس، الأحد، اجتماع القيادة القطرية لحزب «البعث» الحاكم وأكد، خلال الاجتماع، أنه ما من تهديد يستطيع أن يعدل المواقف السورية المبدئية. وكان المجتمعون يبحثون، عندئذ، الموقف الناجم عن التهديدات الامريكية والاسرائيلية ضد سوريا. واطلع قادة حزب «البعث» على الاجراءات التي تم اتخاذها للتصدي لمختلف الاحتمالات.

وكانت وكالة الأنباء السورية أذاعت أن الأسد استقبل، يوم الثلاثاء الماضي، بعض المسؤولين السياسيين والعسكريين السوريين واجتمع عدة مرات بعبد الحليم خدام، وزير الخارجية السوري.

ويذكر أن مصادر صحفية غربية أشاعت، في اليومين الماضيين، أنباء حول تدهور حالة حافظ الأسد الصحية ووصفته بأنه قضى نحبه أو أنه في النزع الأخير !

الجنوب اللبناني يشهد اضرابا شاملا احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي وتدابيره

● جنوب لبنان - شهد الجنوب اللبناني، امس، إضرابا شاملا استنكارا للتدابير الاسرائيلية المفروضة عليه ولا سيما اغلاق نقاط العبور على جسر نهر الاولي وفصل جنوب لبنان عن بقية انحاء لبنان ومنع الدخول الى الجنوب دون تصريح. وجرى الاضراب تحت شعار «يوم الجنوب».

وقد دفعت قوات الغزو الاسرائيلي بدوريات إضافية الى مدن وقرى الجنوب اللبناني والطرق الرئيسية فيه تحسبا لأية مظاهرات او مسيرات احتجاج قد ترافق الاضراب. واضربت مناطق لبنانية أخرى تضامناً مع أبناء الجنوب.

وأفادت أنباء الجنوب، أيضا، ان القوات الاسرائيلية داهمت، أمس الاول، اماكن عديدة في مدينة صور وألقت القبض عن عدد كبير من المواطنين. في الوقت الذي لا يزال فيه اعتصام الأطباء والصيادلة واضراب المستشفيات مستمرا، احتجاجا على اعتقال طبيبين من مدينة صور، يوم امس الاول.

في رسالة الى وزير «الامن» ارنس والمستشار القضائي زمير:

المحامية لانغر: قوات الاحتلال قتلت شهيدي طولكرم عن سبق اصرار ويجب معاقبة القتلة!

المحامية لانغر تضمّن رسالتها، باسم عائلتي الشهيدين معلومات دقيقة ودامغة تؤكد ان الشهيدين قتلا عمدا وفي ساحة بيت!!

● القدس - لمراسلنا - وجهت المحامية فيليتسيا لانغر، يوم امس (الاحد)، كتاباً مستعجلاً الى وزير الامن الاسرائيلي موشيه ارنس، باسم العائلات الثكل في طولكرم التي استشهد ابناها عامر سلامة رضوان وابراهيم عبده ابراهيم بشارة، تطالب فيه تقديم المسؤولين عن جريمة قتلها الى المحكمة وطالبت بالرد السريع على كتابها.

وفندت لانغر في رسالتها ادعاءات وسائل الاعلام الاسرائيلية حول الحادث الزاعمة بان مقتلها تمّ في اثناء قيام مظاهرة في المخيم. وطرحت حقائق جديدة استندت الى شهود عيان بعد تحرٍّ دقيق قامت به عائلتا الشهيدين بعد ان استفاقت قليلا إثر الصدمة حيث توصلت الى ما يلي:

١) تمّ التعرف على البيت الذي جرت فيه عملية القتل ويقع في شارع نابلس مقابل المدرسة المهنية ويملكه السيد حسن عاشور.

٢) سمع ساكنو البيت المذكور أصوات اطلاق النار في الخارج وعندما خرجوا ليتبيّنوا الامر وجدوا جثتي الشابين في ساحة البيت بجانب الجدار، كما كانت في المكان آثار اطلاق نار على جدار البيت بارتفاع مترين عن الارض مع العلم انه لم تلاحظ في ساحة البيت أية تحركات خاصة قبل ان يجري قتل الشابين في مكان مغلق لا يتواجد فيه من يستطيع ان يخف لنجدتهما. كما انه، وحسب شهادة اصحاب البيت، لم يتواجد في الساحة المذكورة اي شخص إضافي باستثناء ربة البيت وأحد العمال الذي كان يساعد في الاعتناء بالحديقة عندما وصل المغدوران وفي اعقابهما الجنود، مما لا يدع مجالا للشك بان قوات الامن طاردت المغدورين الى داخل الساحة المذكورة

ومما يؤكد، أيضاً، انه كان بأمكان الجنود إعتقالهما لان الساحة مغلقة، لو قصدوا ذلك ولم يكن لديهم نية مبيتة لقتلهما، كما ان القتل تم في الساحة ولم يكن الشهيدان قد جُرحا قبل دخولهما الى هذه الساحة. إضافة الى ذلك فقد أطلق الرصاص على صدر و/أو ظهر الشابين، أي أن القتلة علموا بانهم يطلقون النار من اجل القتل.

وبناءً على ذلك يتبين أن قتل الشابين على ايدي جنود الجيش او حرس الحدود تم بشكل متعمد ودون أي مبرر. اذ أن القتلة كما يبدو كانوا واثقين من إنهم سينجحون في النجاة من كل عقاب متسترين بزيهم العسكري. ولقد اخفى القتلة و/أو قادتهم الحقيقة حول مكان وظروف تنفيذ الجريمة.

ان عدم قيام المسؤولين في قوات الامن باعلام العائلات الثكلى عن مسببات الموت بتاتاً وارغامهم على تشييع الجثمانين بسرعة شديدة وبحضور أهالي المغدورين فقط - كل ذلك يؤكد وجهة النظر القائلة بانه كان لدى هؤلاء المسؤولين

البقية على صفحة ٢ ع ٧

كتلة الجبهة في الكنيست تدعو الى

بحث عاجل لزيارة وزير خارجية الزمرة العسكرية الحاكمة في تشيلي الى اسرائيل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - في الوقت الذي يناضل فيه الشعب التشيلي، تؤيده جميع الشعوب الدمقراطية في العالم، لأسقاط الدكتاتورية العسكرية القاتلة في تشيلي التي وصلت الى الحكم، بمساعدة الـ - «سي أي ايه» والادارة الامريكية، بعد اسقاط النظام الدمقراطي بقيادة الرئيس المنتخب أييندي - في هذا الوقت بالذات توثق حكومة اسرائيل علاقاتها مع الزمرة الحاكمة في تشيلي. فزيارة وزير خارجية الزمرة الحاكمة موجود الآن في البلاد. وتشكل المفاوضات على توثيق العلاقات العسكرية والاقتصادية بين النظامين مساعدة مباشرة لهذا الحكم. وهذا الأمر يزيد الكراهية لأسرائيل في أوساط شعوب أمريكا اللاتينية والعالم كله.

اقتراح عاجل للنائب ماير فلنر

وبهذا الصدد تقدم النائب الجبهوي ماير فلنر باقتراح عاجل الى جدول أعمال الكنيست، أمس، طلب فيه أن تقوم الكنيست بشكل عاجل بوضع حد لمساعدة اسرائيل العسكرية والاقتصادية للنظام الدكتاتوري الفاشي في تشيلي.

كما توجه النائب فلنر ببرقية بهذا الصدد الى رئيس الكنيست، بعد أن نشر أن رئيس الكنيست عازم على إجراء محادثة مع وزير خارجية الزمرة العسكرية الفاشية في تشيلي.

وجاء في البرقية أنه رداً على الخبر الذي يقول إن رئيس الكنيست ينوي استقبال وزير خارجية الزمرة العسكرية الفاشية في تشيلي لاجراء محادثات معه فإن كتلة الجبهة الدمقراطية تتوجه الى رئيس الكنيست بطلب إلغاء اللقاء مع ممثل الزمرة القاتلة - هذا اللقاء الذي أساء دائماً الى إحترام الكنيست.

في قطاع غزة

مداهمات ارهابية واعتقال الطلاب المشاركين في المظاهرات

* مظاهرات في مخيم النصيرات *

● القدس - لمراسلنا - على إثر قيام مظاهرات في «مدرسة يافا الثانوية» في غزة، صباح يوم الاربعاء الماضي، اقتحم جنود الاحتلال المدرسة بسيارات جيب وقاموا باخراج الطلاب من الفصول الى ساحة المدرسة حيث قاموا بضربهم وتم اعتقال ما يزيد عن (٣٠) طالبا وسحبت هويات العديد منهم وطلب منهم التوجه الى مقر الحكم العسكري. كما طلب من اعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة التوجه الى مقر الحكم العسكري، ايضاً، للتحقيق. وفي اليوم التالي ١١/١٧ قامت مظاهرات في مخيم النصيرات والبريج للاجئين في قطاع غزة منددة بالاحتلال ورافضة لاسلوب الاقتتال بين الاخوة في لبنان. وقامت السلطات بمداهمة مدرسة «خالد بن الوليد» والمدارس المحيطة بها ولاحقت الطلاب واحتجزت اعداداً كبيرة منهم.

ستة أطفال لبنانيون يعيشون مدة ستة أشهر في كهف

● بيروت - مكتب «الاتحاد» - في أثناء المعارك الدامية الأخيرة في منطقة الشوف وجبل لبنان بين القوى الوطنية اللبنانية والجيش الكتائبي وعصاباته، فطنت الاغلبية الساحقة من الناس، اللبنانيين وغير اللبنانيين الى الحقيقة التالية: طوال سنوات الحرب الأهلية اللبنانية، بكل مآسيها، لم تشهد منطقة جبل لبنان أية اشتباكات دامية. وعاش سكانها اللبنانيون، المسيحيون والدروز بأخوة ووئام. ولم يجلب المآسي والاقتتال والاحتراب الى هذه المنطقة سوى الغزاة الاسرائيليين، بقيادة شارون، بعد أن أقام جحور الكتائب في منطقة الشوف لفرض سيطرتهم عليها.

وقد أدت هذه الاشتباكات الى انتصار القوى الوطنية ولكنها أدت، في الوقت نفسه، الى وقوع مآس إنسانية كثيرة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، وقائع إحدى هذه المآسي:

عثر، مؤخرا، على ستة أطفال لبنانيين في وادي الشوف (جبل جنوب شرقي بيروت).

وكان هؤلاء الاطفال الستة، شقيقان وأربع أخوات من أسرة مسيحية، فقد فقدوا والديهم في أثناء فرارهم من رشماية (قريتهم). وتبلغ تيريز (الفتاة الكبرى) ١٥ عاما. وتبلغ صغراهم (واسمها أمية) ثلاثة أعوام. وكانت العائلة على علاقة طيبة بإخوانهم الدروز.

وقد لجأ الاطفال الستة الى وادٍ صغير قريب من القرية حيث عاشوا لمدة ١٨٠ يوما يأكلون الفواكه البرية والاعشاب ويأوون الى أحد الكهوف.

وقبل عدة أيام اكتشفتهم دورية تابعة للحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني (بزعامة وليد جنبلاط) وأعادتهم الى بيروت.

وذكرت الصحف اللبنانية التي نشرت هذا النبأ، أمس، الاحد، أنه لا يعرف ما اذا كان أبواهم على قيد الحياة أم أنهما قتلا !

□ تحليل اخباري

اسقاط «اتفاقية» الاذعان قاب قوسين وحكام اسرائيل مصابون بالفزع

● حيفا - لمحرر الشؤون السياسية - صرّح شفيق الوزان، رئيس الحكومة اللبنانية، أمس الاول، أن «الاتفاق» بين اسرائيل ولبنان يعتبر مجمداً وأنه في طريقه الى السقوط. وقال ان السلطة اللبنانية كانت ترى في هذا «الاتفاق» وسيلة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي في لبنان. وبما أنه فشل في تحقيق ذلك فهو مجمّد. ويضاف الوزان ان الممثلية الاسرائيلية في بيروت غير شرعية وليس لها مركز رسمي وهي رمز للاحتلال وستتم تصفيتها حال جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي اللبنانية.

وكان من الطبيعي أن تثير هذه التصريحات، خاصة وأنها صادرة عن شفيق الوزان، ردود فعل مختلفة، يمكن ايجازها بما يلي:

● في اسرائيل عبر المراقبون السياسيون عن تقديرهم أن «الاتفاق» اللبناني - الاسرائيلي مجمّد فعلاً وقد يتم الغاؤه. ولم يعتمد هؤلاء المراقبون على تصريحات الوزان آنفة الذكر فحسب، بل، أيضاً، على التطورات الايجابية الاخيرة في العلاقات السورية - اللبنانية والتطورات التي تمخضت عن مؤتمر الحوار الوطني اللبناني في جنيف.

وتوقع هؤلاء المراقبون أن يقوم أمين الجميل (برفقة شفيق الوزان)، خلال زيارته المرتقبة الى واشنطن، بالعمل على الغاء «الاتفاق» أو تعديله، على أقل تقدير، وعلى انسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان بدون المس بالسيادة اللبنانية.

وارتفعت أصوات أخرى في اسرائيل زعمت أن تصريحات الوزان هذه ليست لها أية أهمية ولا تعدو كونها ضريبة كلام لسوريا. ولكن هذه المصادر نفسها، التي طالبت ودعت الى عدم الانفعال من تصريحات الوزان، أوردت، بقلق عميق، تصريحات إيلي سالم، وزير الخارجية اللبنانية بعد زيارته، أمس الاول، في دمشق، حيث قال ان بلاده معنية بتوطيد علاقاتها مع سوريا، خاصة وأنها (سوريا) تعتبر بوابة لبنان للخروج الى العالم العربي كله.

● وكان طبيعياً، أيضاً، أن تعبر جبهة الخلاص الوطني اللبنانية عن ارتياحها لتصريحات الوزان باعتبارها تحولاً في موقف السلطة اللبنانية ينسجم مع مصالح شعب لبنان وسوريا وأمنها.

ومن الواضح، على أية حال، أن هذه التصريحات، موضوع تعليقنا، لم تأت بمعزل عن الاحداث على الساحة اللبنانية. فنجاح مؤتمر الحوار الوطني اللبناني في جنيف كان بمثابة الخطوة الاولى نحو اسقاط اتفاق الاذعان. ولهذا بالضبط حاول حكام اسرائيل (بواسطة أوري لوبراني) وحكام البيت الابيض (بواسطة ريتشارد فيربانكس) الضغط، في حينه، على المؤتمرين اللبنانيين في جنيف لافشال مؤتمر الحوار. فقد إدركوا أن أي تقدم في هذا الاتجاه (الوفاق الوطني) هو مسمار في نعش اتفاقية الاذعان.

كذلك فان زيارة عبد الحليم خدام، وزير الخارجية السوري، قبل مدة وجيزة، في بيروت وزيارة ايلي سالم في دمشق، أمس الاول، هما حدثان هامان بعكسان، بوضوح، تطور الموقف في لبنان لصالح الوفاق الوطني ضد «الاتفاق» الامريكي - الاسرائيلي العدواني المفروض على السلطة اللبنانية.

انطلاقاً من هذا رحبت القوى الوطنية اللبنانية بتصريحات الوزان. وانطلاقاً من هذا، أيضاً، اصيبت الحكومة الاسرائيلية بالفزع.

كلمة الاتحاد

إذا تهامَسَ لصّان...

■ زيارة رئيس الحكومة شمير ووزير «الأمن» أرنس للولايات المتحدة، التي بدأت أمس، تحمل في طيّاتها أخطاراً حقيقية على سلام الشرق الأوسط وسلام العالم. ولم يكن صدفة، أبداً، ان الاتحاد السوفييتي وجّه تحذيراً شديد اللهجة الى حكام امريكا واسرائيل عشية هذه الزيارة.

إن حكام اسرائيل يقولون صراحة ان السياسة الأمريكية الراهنة، سياسة الحرب الباردة جداً ودفع العالم الى حافة الهاوية النووية مناسبة جداً للسياسة الرسمية الاسرائيلية. كذلك لم يخف حكام اسرائيل اعتقادهم بأن المأزق العصيب للسياسة الأمريكية في لبنان والشرق الأوسط بالامكان الاستفادة القصوى منه لزيادة «المساعدة» الأمريكية لاسرائيل ولزيادة الدعم الأمريكي الشامل للمغامرة الاسرائيلية في المنطقة.

وقد نُشر أمس أن شمير وأرنس سوف يطلبان من الادارة الامريكية ان تكون كل المساعدة الامريكية لاسرائيل هبة. كذلك سيتم الاتفاق على مناورات مشتركة وشراء الجيش الامريكي معدات من اسرائيل واقامة منطقة تجارة حرّة بين البلدين تشجيعاً للاقتصاد الاسرائيلي. ولم يعد سراً ان الوضع في لبنان والموقف من سوريا «التي زادت قدرتها العسكرية بشكل ملحوظ» سيحتلان حيزاً سياسياً في المباحثات بل ان كل الزيارة تستهدف أخذ «القرارات المشتركة» بهذا الخصوص.

إننا نعتقد ان المخطط الامريكي - الاسرائيلي هذا يحوّل حكام اسرائيل الى اداة رسمية خطيرة جدا لتنفيذ الاستراتيجية الامبريالية ليس في منطقة الشرق الأوسط فقط بل على نطاق عالمي. ومهما لوّح شمير ووزارؤه بما يسمونه «زيادة المساعدة الاقتصادية الامريكية لإخراج اسرائيل من الضائقة الاقتصادية القاسية» فان الفحوى الحقيقية للمرحلة الحالية من العلاقات الامريكية - الاسرائيلية هي تحويل الشبان الاسرائيلية الى طعام مدافع في خدمة سياسة الحرب والعدوان، ضد شعوب المنطقة والاتحاد السوفييتي وضد السلام العالمي. وهذا الأمر يجب ان يفتح عيون كل انصار السلام اليهود ويدفعهم الى مقاومة هذا الاتجاه المأساوي.

وهناك جانب آخر لكل هذه العلاقات الخطيرة جداً بين حكام اسرائيل وامريكا. فهل بعد كل هذا سيواصل «عرب أمريكا»، من ملوك واشباه ملوك ورؤساء «ملكيين» التسبيح بحمد امريكا والتذلل على اعتابها وتقبيل ايديها ونعالها؟! أليس في هذا برهان جديد على أنهم ليسوا رجعيين فقط، بل يفتقرون الى الكرامة القومية والانسانية؟!

وأما الشعوب العربية المجمورة بالعذاب في ظل انظمة القهر الموالية لامريكا أو المغازلة لها، فهي مدعوة الى أشد اليقظة إزاء هذه الاخطار.

هناك مثل هندي قديم يقول: «إذا تهامس لصّان فيا ايها الناس أديروا بالكم على بيوتكم وممتلكاتكم». وإذا ترجمنا هذا المثل الى الوضع الذي نحن بصدده فاننا نقول للأخوة الفلسطينيين ولكل الشعوب العربية: ان ريغن وشمير يتهامسان. فأديروا بالكم على بيوتكم واوطانكم. وأولا وقبل كل شيء وحّدوا صفوفكم الوطنية في وجه الاخطار الداهمة!

(«الاتحاد»)

الاعتدال الاقتصادي يتعمق يوما بعد يوم مئات العمال الجدد الى سوق البطالة!

● وزارة المالية تُعدّ اصلاحا في نظام الضرائب ● تقليصات في السلطات المحلية ● فصل عمال ● نزاعات عمل ● الهستدروت تصرّ على دفع سلفة على حساب علاوة غلاء بنسبة ١٧٪ ●

● «الاتحاد» ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ يتشبث وزير المالية اورغاد بكل بارقة قد تجلب لميزانية الدولة بعض الملايين متجاهلا السبب الحقيقي لازمة الاعتدال الاقتصادي التي تتعمق من يوم الى يوم. فقد القى الوزير امس على احد كبار المسؤولين في وزارته بحث قانون الضرائب في ايام التضخم واعداد قانون إصلاح ضرائبي. فقد اجمعت مصادر وزارة المالية على ان القانون الحالي ليس انه معقد وصعب التنفيذ فحسب وانما ايضا ادى الى خسارة عشرات المليارات سنويا !!. وتتوقع هذه المصادر انخفاض الدخل من الضرائب خلال السنة المقبلة.

وبينما تفتش وزارة المالية عن مليون هنا ومليون هناك تصر الهستدروت على طلبها أن يدفع اصحاب العمل سلفة على حساب علاوة الغلاء بقيمة ١٧٪ مؤكدة على انها لن تقبل اية مماطلة في المحادثات حول الموضوع. ومن المتوقع التوصل الى اتفاق بين الهستدروت واصحاب العمل بخصوص الموضوع قريبا تدفع الغلاء بموجبه في اواسط شهر كانون الاول. وفي إطار التقليصات اصدرت وزارة الداخلية تعليمات الى السلطات المحلية بتقليص مبالغ السحب الزائد التي تعتمدها لدى البنوك. واكد الناطق بلسان الوزارة ان وزارته اصدرت امرا الى هذه السلطات يمنعها من الحصول على قروض باكثر من (١٥٪) من ميزانياتها. وقال ان هذا الامر يسري على البنوك ايضا. ولا تأخذ الوزارة بعين الاعتبار في تعليماتها هذه المواطنين واحتياجاتهم الضرورية والخدمات الحيوية التي ينبغي على السلطات المحلية تقديمها للجمهور ويذكر ان المستخدمين في عدد من السلطات المحلية قد أعلنوا الاضراب بسبب عدم تسلمهم رواتبهم وان الاضراب سيشمل سلطات محلية اخرى. كذلك بدأت سلطات محلية بتقليص عدد مستخدميها. فقد فصل المجلس المحلي في (يروحام) ٢٣ مستخدما من مستخدميه.

ومن مظاهر الاعتدال الاقتصادي، قيام العديد من المصانع الكبيرة والصغيرة بفصل عمالها، في إطار حملات تسميها هذه المصانع «برنامج إشفاء المصنع». فقد بدأ مصنع المحركات في بيت شيمش قرب القدس بفصل ٤٠٠ عامل من عماله والبالغ عددهم ١٣٠٠ عامل. كما فصل ١٥٠ عاملا من مصنع «بوڤال جاد» للابنية الجاهزة في اشكلون. وقامت ادارات المصانع في بلدة يروحام بفصل عمال بلغ عددهم ٢٨٥ عاملا وهم يشكلون ١٦.٧٪ من مجموع الايدي العاملة في البلدة.

وقد اعلن المستوطنون في منطقة «بتحات شالوم» قرب قطاع غزة بانهم على شفا الهاوية حيث بلغ معدل ديون العائلة الواحدة في المنطقة ٦٠٠ ألف شيكل. وطالبوا الحكومة بتقديم الدعم الفوري لئلا «يفوصوا خلال الاسابيع القادمة».

هذا ومن جراء الاعتدال الاقتصادي الذي اخذ يترك بصماته على كل مرافق الحياة، يضرب اليوم الأطباء في المستشفيات الحكومية في تل ابيب احتجاجا على النقص في الأطباء والايدي العاملة الذي يؤدي الى زيادة العبء عليهم والى سوء الخدمات الصحية المقدمة للمرضى. ويبدأ عمال الموانئ، اليوم اضراب «تباطوء» يمتنعون بموجبه عن العمل ساعات إضافية او ساعات «بريمياه» وذلك احتجاجا على رفض سلطة الموانئ، تعويضهم عن تآكل اجورهم. وأعلنوا انهم سيبدأون نزاع عمل اذا ما أصرت سلطة الموانئ، على رفضها. واعلن ١٥٠٠ مهندس وعامل تقني في شركة الكهرباء القطرية عن نزاع عمل مطالبين بزيادة اجورهم بنسبة ٢ ـ ٣٪ إضافة الى الزيادة التي أقرتها الشركة مؤخرا والتي بلغت ٢٢٪ تعويضا لهم عن زيادة الشركة لمخصصات السفر التي منحتها لعمالها الاداريين.

وتستمر الأزمة المالية في شركة آتا التي أعلنت لعمالها بانها لن تستطيع دفع مرتباتهم عن الشهر الحالي اذا لم تتمكن من الحصول على دعم حكومي فوري. ومن المتوقع أن يتم التوصل الى اتفاق مع الحكومة خلال يومين يضمن إستمرار العمل في المصانع. ومن المتوقع ان تعلن لجنة العمال في وزارة الحربية نزاع عمل بخصوص الاجور قريبا، بعد ان فشلت المحادثات بين اللجنة وبين الوزارة التي تصر على موقفها الرافض لمقترحات لجنة العمال.

واقرت وزارة المالية مؤخرا مشروع اقتراح للميزانية للسنة المقبلة (٨٥/٨٤) بلغ ٣ ترليون شيكل (٣ آلاف مليار شيكل) اي بتقليص ٢٠٠ مليار شيكل عن السنة المالية الحالية.

من الواضح اليوم ان البرنامج الاقتصادي الذي اعده الوزير اورغاد والذي يعتمد في الاساس على إجراء التقليصات في الخدمات الحكومية سيؤدي ليس الى قذف الاف العمال الحكوميين الى سوق البطالة فحسب وإنما الى سوء الخدمات الحكومية (الصحية والتعليمية) والخدمات التي تقدمها السلطات المحلية أيضاً. فهل ستتحول هذه الخدمات الحيوية الى خدمات في إطار الكماليات هذا ما ستكشفه الايام المقبلة !.

معهد «التخنيون» يُغلق أبوابه في ١٣ الشهر القادم

● حيفا ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط» مساء أمس ان رئيس المعهد التطبيقي «التخنيون» في حيفا أعلن انه سيضطر الى اغلاق المعهد بتاريخ ٨٣/١٢/١٣ وذلك بسبب المصاعب المالية التي يعاني منها.

ويذكر أن عدة اقسام في «التخنيون» قد أغلقت مؤخراً بسبب الازمة الخانقة. وأن رؤساء الجامعات أعلنوا من جانبهم أيضاً أنهم سيغلقون الجامعات ما لم تقم الحكومة بدفع المبالغ المستحقة عليها فوراً لتسديد ديون الجامعات وأخراجها من أزمتها الخانقة.

معاوية تهنيء ام الفحم بنجاحها العظيم

● يتقدم فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معاوية الى جبهة ام الفحم الدمقراطية وسائر القوى الوطنية والى رئيس المجلس المنتخب الاستاذ هاشم محاميد ـ بأحر التهاني وأجمل التحيات بمناسبة الفوز بالمجلس المحلي في ام الفحم. ان الجبهة في معاوية تعتبر هذا الفوز نجاحاً لسائر القوى الوطنية والتقدمية في المنطقة. اننا لا ننسى وقوف جبهة ام الفحم باخلاص مع أهالي معاوية في جميع قضايا القرية، خاصة في المعركة ضد مصادرة اراضي الروحة التي أغلقتها السلطات ومنعت دخولها. اننا نرى بهذا الفوز دعماً معنوياً لنا في عملنا الجبهوي ومعالجة قضايانا العامة، المحلية منها والقطرية. اننا نحيي الوحدة الجبارة التي أظهرتها القوى التقدمية بالتفافها حول مرشحها هاشم محاميد والتي برهنت على أن وحدة الصف أقوى من أن تؤثر عليها الدسائس والالاعيب السلطوية مهما بلغت شدتها. كما يتقدم فرع الجبهة في معاوية بالشكر الجزيل الى أهالي قريتهم لتجاوبهم معهم، مع الجبهة، وخاصة اولئك الذين تحملوا المشاق والمصاعب وسافروا الى ام الفحم للادلاء بأصواتهم وتأييدهم لهاشم محاميد.

● صلاح خلف (ابواياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» يتحدث الى احد المقاتلين الفلسطينيين في مطار الجزائر، بعد الافراج عنه ضمن عملية تبادل الاسرى بين م. ت. ف. واسرائيل. هذا السجين السابق، الجريح، المحمول على حمالة هو برهان آخر على معاملة اسرائيل «المسنة» للسجناء الفلسطينيين !

برقيات التهنئة ما زالت تنهمر على جبهة الناصرة الدمقراطية وتوفيق زياد

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ ما زالت برقيات التهاني بفوز الجبهة الدمقراطية في الانتخابات وبإعادة انتخاب النائب توفيق زياد رئيسا للبلدية تنهمر على بلدية الناصرة.

فقد وصلت الى البلدية برقيات من ادارة فرع بنك باركليس «ديسكونت» في المدينة، ومن رئيسة لجنة الداخلية وحماية البيئة التابعة للكنيست النائبة شوشانا الموزلينو ومن مدير عام مركز السلطات المحلية ميخائيل المورغ (تمنى في برقيته ان يستمر التعاون بين مركز السلطات المحلية وبين بلدية الناصرة).

وزار البلدية وفد عن المجلس الملّي الكاثوليكي برئاسة الاب نتنائيل شحادة لتقديم التهاني. كما ارسل الجبهويون من اهالي قرية صفورية تهانيهم باعادة انتخاب ابي الامين (توفيق زياد) لرئاسة بلدية الناصرة وبقاء الجبهة مرفوعة الرأس معززة.

اعضاء احدى السرايا الكشفية يتعرضون للتعذيب والاهانة من قبل مرشديهم !

● القدس ـ لمراسلنا ـ شكا اعضاء احدى السرايا الكشفية في حي «بيت كارم» في القدس من ان مرشديهم قاموا بتعذيبهم واهانتهم خلال مراسيم اداء القسم لعضوية السرية.

ويقول اعضاء السرية انهم تعرضوا للتعذيب من قبل مرشديهم الذين ضربوهم ضرباً مبرحاً في جميع انحاء اجسامهم، وقد فقد نتيجة ذلك اثنان منهم عدداً من اسنانهما، وصُبت عليهم المياه ثم اجبروا تحت الضرب والتهديد بتنفيذ اوامر المرشدين. فقد امروا بتقبيل الارض والشجر ومضغ جواربهم والقفز حفاة على الشوك والسير حفاة ومضاجعة الشجر !!.

وقامت احدى الامهات بإعلام عضو الكنيست ميخائيل بار زوهر بالموضوع فأثاره، في الاسبوع الماضي، في الكنيست. واعلن اليعزر شموئيلي المدير العام لوزارة المعارف انه دعا اليه قادة الحركة الكشفية في القدس لبحث الموضوع. ... ونفى احد المرشدين المتهمين ان يكون كل ذلك قد حدث قائلا ان مساعديه لم يتقيدوا تماما بالتعليمات ومن ناحية اخرى قام اعضاء السرية بتضخيم ما حدث !

وقررت الشرطة التحقيق في الموضوع على الرغم من ان احداً من ذوي الأولاد لم يقدم شكوى رسمية لديها.

واثارت هذه الاعتداءات ردود فعل صاخبة في البلاد وبدأت تصل شكاوى جديده على قادة الحركة الكشفية وغيرها من منظمات الشباب على التنكيل بالشبيبة.

استنكاراً لما يجري في طرابلس

اجتماع شعبي في رهط

● رهط ـ لمراسلنا صبري عازم ـ عقد امس الاول اجتماع شعبي في قرية رهط استنكاراً لما يجري في طرابلس حضره عشرات الاشخاص من النقب.

افتتح الاجتماع نور العقبي بكلمة قال فيها ان الاحتلال ومصادرة الأراضي يقلصان من فرصة السلام في المنطقة. ودعا الى وقف الاقتتال بين الاخوة والالتفاف حول قيادة أبوعمار.

وأما جدعون سبيرو الناطق باسم اللجنة ضد الحرب في لبنان فقال: منذ حرب ١٩٦٧ تحاول اسرائيل ان تفعل ما فعلته دول عظمى وفشلت فيه وهو السيطرة على شعب آخر. وأضاف: اننا من اجل سلام عادل في المنطقة يجب الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة. وعلى حكومة اسرائيل سحب جيشها من لبنان.

أما محمد بركة فدعا سوريا الى رفع يدها عن القرار الفلسطيني وعن ياسر عرفات رئيس م.ت.ف وقال:انه يجب حل الخلافات بالتفاوض لا بالسلاح.

وقال حسين العبرة على هذا الشعب الذي وقف امام ابشع الممارسات لمخططات الترحيل ومذابح ايلول الاسود وتل الزعتر والحرب الهمجية التي شنتها حكومة إسرائيل على لبنان والشعب الفلسطيني أن يتخطى هذه اللحظة وان يلتف حول ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف بقيادة عرفات.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

١) نتوجه الى الاشقاء داعينهم الى وقف الاقتتال فوراً في طرابلس والاحتكام الى الحوار الدمقراطي والحفاظ على استقلالية القرار الفلسطيني وعلى وحدانية تمثيل م.ت.ف.

٢) اننا نستنكر ممارسات النظام السوري والمنشقين ضد شعبنا الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف ونطالب برفع الايدي الاثمة عن شعبنا الفلسطيني.

٣) اننا نحذر من خطر حرب جديدة على سوريا وعلى القوى الوطنية اللبنانية وعلى الشعب الفلسطيني تشنها حكومة اسرائيل وحكام أمريكا.

٤) اننا ندعو الى وحدة جماهيرنا العربية في اسرائيل من النقب الى المثلث والجليل، ونستنكر التصريحات العنصرية ضد العرب والاقامات الاجبارية البيتية المفروضة على العديد من اخواننا.

٥) اننا ندعو حكومة اسرائيل الى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك إقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف وضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

ازالة لوحات رُسمت في معتقل «انصار» من معرض في جامعة حيفا !

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أدّت ازالة مجموعة رسومات لأحد مدرسي الفنون في جامعة حيفا من معرض للرسوم اشترك فيه مدرسو كلية الفنون في الجامعة الى نقاشات حادة في اوساط السلك الاكاديمي في الجامعة.

وكان رئيس الجامعة قد أعطى تعليمات بازالة هذه المجموعة التي تحمل إسم ـ «كلب عربي ـ عمل يهودي» قبل ساعات فقط من موعد افتتاح المعرض أول أمس بدعوى ان هذه اللوحات قد تمس بالعرب واليهود وبالتالي قد تؤدي الى نقاشات وربما الى أعمال عنف.

واعتبر صاحب اللوحات وكثيرون غيره من أعضاء السلك قرار رئيس الجامعة مسّا بالحرية الاكاديمية وبحرية التعبير. وأضاف ان اللوحات المذكورة هي مستمدة مما شاهده من مشاهد مقززة ومذهلة في أثناء خدمته الاحتياطية في لبنان وخاصة في معتقل «أنصار» وانها لن تؤدي الى أية نقاشات ولن تمسّ أحداً لانها تتعلق بموضوع يشغل المجتمع الاسرائيلي بأسره وهو الحرب على لبنان. واحتجاجاً على قرار رئيس الجامعة قام بازالة كل لوحاته في المعرض.

استمرار التأرجح في البورصة

● تل ابيب ـ البورصة ـ استمر في البورصة، امس، التأرجح في اسعار البورصة. وقد انخفضت الدورة المالية الى الحضيض فوصلت الى ٣٧٧ مليون شيكل.

وحدث امس ارتفاع طفيف في اسهم البنوك التجارية الامر الذي اتخذت منه البنوك وسيلة لدعوة المواطنين الى شراء اسهمها من جديد مدعية بأنها ارتفعت بشكل مستمر في الفترة الاخيرة. وقد ارتفعت، امس، قيمة ٨٣ سهما بنسبة تزيد عن ٥٪ وانخفضت قيمة ٤٠ سهما بالنسبة نفسها.

وكانت اكثر الاسهم نشاطا اسهم «ستوك بنك لئومي» لكن قيمتها لم تتغير. وانخفضت، امس، قيمة اسهم «البيت» بـ (١٢٣٠) نقطة و «هسنيه على شيم» بـ (٦) نقاط و «تخاسيم وبنيانه» بـ (١٠) نقاط. ومقابل ذلك ارتفعت قيمة «شلتون على شيم» بـ (٤) نقاط و «يردين» بـ (١٩) نقطة.

ومن الاسهم التي ارتفعت قيمتها بشدة، بشكل خاص، كانت اسهم «بنك مشكنتوت لبنيان» التي ارتفعت بنسبة (٦٧.٢٪)، وارتفعت «شيهار» بنسبة (١٠.٧٪) و«حوف هألموج» بنسبة (١٠.١٪) و «كلال ليسينج» بنسبة (١٠٪) و «بيتواح مشنيه ٠.٥ شيكل» بنسبة (٨٪). مقابل ذلك انخفضت قيمة اسهم «ايزري تعوفاه ١ شيكل» بنسبة (١٠٪) و «كلال ساحره» بنسبة (٩.٩٪) و «دانوت ١ شيكل» بنسبة (٧.٥٪).

وفي سوق سندات القرض ارتفعت الدورة المالية امس بمقدار ثلاثة اضعاف ما كانت عليه فوصلت الى مبلغ مليار وخمسة وثمانون مليون شيكل. وبلغت نسبة الارتفاع، بشكل عام، (٥٪). وفي بعض «السندات ٤٪» و«سندات ٣٪» المربوطة كاملة، و «السندات المربوطة بـ ٩٠٪» وفي بعض «سندات هيريرا هكلولاه» استمر الثبات.

وارتفعت قيمة بعض السندات المتاجر بها بالعملة الاجنبية بنسبة (٢٪) وساد الثبات السندات الاخرى. وفي السندات المربوطة بالعملة الاجنبية فقد حدث ارتفاع بنسبة (٣٪).

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/١١/٢٧)

العملة	نقداً بيع	نقداً شراء	حوالات بيع	حوالات شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٩١.٨٧	٩٦.٠٠	٩٢.٨٠٣٧	٩٣.٧٣٦٤	+ ٠.٧٦
١ جنيه استرليني	١٣٣.٧٥	١٣٩.٧٦	١٣٥.٤٤٧٠	١٣٦.٨٠٨٣	+ ٠.٦٦
١ مارك الماني	٣٣.٨٩	٣٥.٤١	٣٤.٢٣٢٣	٣٤.٥٧٦٣	+ ٠.٢١
١ فرنك فرنسي	١٠.٩٧	١١.٨١	١١.٢٥١٧	١١.٣٦٤٧	+ ٠.٧
١ غيلدن هولندي	٣٠.٢٥	٣١.٦٠	٣٠.٥٥٢٧	٣٠.٨٥٩٧	+ ٠.٢٣
١ فرنك سويسري	٤٢.١٠	٤٤.٠٠	٤٢.٥٣١٥	٤٢.٩٥٨٩	+ ٠.٣٥
١ كيتر سويدي	١١.٥٢	١٢.٠٤	١١.٦٣٩٧	١١.٧٥٦٧	+ ٠.٨
١ كيتر نرويجي	١٢.٢٣	١٢.٧٨	١٢.٣٥٠٠	١٢.٤٧٤١	+ ٠.١٠
١ كيتر دنمركي	٩.٣٨	٩.٨٠	٩.٤٧٤١	٩.٥٦٩٣	+ ٠.٦
١ مارك فنلندي	١٥.٨٦	١٦.٥٧	١٦.٠١٨٦	١٦.١٧٦٩	+ ٠.١١
١ دولار كندي	٧٤.٠٢	٧٧.٣٥	٧٤.٧٧١٩	٧٥.٥٢٣٤	+ ٠.٥٧
١ دولار استرالي	٨٠.٠٨	-	٨٤.٨٦٩٠	٨٥.٧٢١٩	-
١ راند جنوب افريقيا	٦٩.٧٥	-	٧٥.٩٥٠٥	٧٦.٧١٣٩	-
١٠ فرنك بلجيكي	١٦.٤٨	١٧.٢٢	١٦.٦٤٦٤	١٦.٨١٣٧	+ ٠.١٢
١٠ شلن نمساوي	٤٨.١٠	٥٠.٢٦	٤٨.٥٨٨٣	٤٩.٠٧٦٦	+ ٠.٣٠
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٥٥.٦٩	٥٨.٧٧	٥٦.٥٣٤٢	٥٧.١٠٢٤	+ ٠.٣١
١٠٠٠ ين ياباني	٣٩٠.٥٢	٤٠٨.٠٨	٣٩٤.٤٨٩٧	٣٩٨.٤٥٤٤	+ ٢.٥٤
١ دينار اردني	٢٤٢.٠١	٢٥٦.٩٨	-	-	+ ٢.٠٤

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

اللجنة الدولية للحقوق الدولية تندد بتحديد اقامة ميعاري والسيد

● الامم المتحدة ـ بعث ماسامبارا سار، رئيس لجنة الحقوق الفلسطينية في الامم المتحدة، يوم السبت الماضي، برسالة باسم اللجنة الى السكرتير العام للامم المتحدة دي كويار طالبه فيها بالعمل على رفع الخطر الذي فرضته السلطات الاسرائيلية على المحامي محمد ميعاري (حيفا) والطالب الجامعي ميسره السيد (عكا) والذي بموجبه حددت اقامة كل منهما في بلده وذلك في اعقاب اشتراكهما في مؤتمر جنيف لنصرة القضية الفلسطينية.

وجاء في رسالة سار: «ان الشخصين المذكورين كانا يمارسان نشاطهما المشروع ممثلين لنظماتهما في مؤتمر يعقد تحت اشراف الامم المتحدة».

ممثل م. ت. ف. في بون، عبدالله فرنجي :

كفى حروبا، كفى استيطانا، السلام اهم من كل شيء !

● حيفا ـ نشرت صحيفة «هآرتس» (الجمعة، ١١/٢٥) نص المقابلة التي اجراها مراسلها في المانيا الغربية مع عبدالله فرنجي، رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بون.

وردا على سؤال حول الاسباب التي ادت الى استغراق مفاوضات تبادل الاسرى وقتا طويلا، قال فرنجي انه لم يكن ثمة اي سبب من جانب م. ت. ف. وان شروط التبادل لم تتغير منذ سنة. وردا على سؤال اخر حول الاسباب التي دعت حكومة اسرائيل الى التنازل، الان، اجاب فرنجي : «إطرح هذا السؤال على حكومتكم. يبدو لي ان الضغط الداخلي تزايد عندكم.»

وقال، ايضا، أن الاسرى الفلسطينيين الذين تم اطلاق سراحهم، مؤخرا، سيقومون، الان، بالاستراحة والاهتمام بعائلاتهم والتأقلم لوضعيتهم الجديدة. واكد انهم سيبقون اعضاء في فصائل م. ت. ف. واوضح ان ذلك لا يعني، بالضرورة، الحرب ضد اسرائيل.

واضاف فرنجي ان الاسرى الاسرائيليين عوملوا بشكل حسن في ايدي حركة «فتح» خلافا لما تلقاه الاسرى الفلسطينيون في «انصار» ـ وهو الامر الذي انعكس بعد تبادل الاسرى.

وقال، ايضا، انه لا يستبعد ان تقوم علاقات بين م. ت. ف. واسرائيل ـ اذا ابدت اسرائيل نية حسنة وبدرت عنها اشارات ايجابية. واوضح ذلك بقوله : «ليس ثمة سبب يمنع ذلك. فقد كان لاسرائيل والمانيا اسباب اكبر لكي لا تقيما علاقات بينهما. ومع ذلك فهناك علاقات جيدة بينهما... في الواقع، الكل ممكن. كفى حروبا ! كفى استيطانا. السلام اهم من كل شيء.»

إعادة فتح جامعة بيت لحم

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعادت السلطات فتح جامعة بيت لحم بعد اغلاق دام حوالي الشهر إثر المظاهرات العنيفة التي اجتاحت الجامعة في حينه بسبب إعتقال مجلس طلبة الجامعة واصطدامات عنيفة مع قوات الاحتلال.

ومن المقرر ان تنتظم الدراسة فيها يوم ١٢/٥.

في اعقاب اعتقال الاب فوزي خوري

رعية الروم الملكيين الكاثوليك ـ فسوطة تبعث برسائل احتجاج الى رئيس الدولة والى مختلف الوزراء تطالب باطلاق سراحه فوراً

● فسوطه ـ لمراسلنا ـ وقّع أكثر من ٥٠٠ رب عائلة في قرية فسوطة على رسائل إحتجاج على اعتقال الأب فوزي خوري كاهن رعية القرية، وقد بعثوا بها الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة وكل من وزير «الدفاع» ووزير الداخلية والشرطة والأديان ووزير العدل ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، عبّروا فيها عن احتجاجهم على اعتقال كاهن الرعية في القرية مطالبين بإطلاق سراحه فوراً.

وقد جاء في رسائل الاحتجاج:

منذ مطلع الشهر الحالي اعتقل كاهن رعيتنا الأب فوزي خوري في مطار بن غوريون بينما كان في طريقه لأتمام دراسته في فرنسا. وما زال حتى اليوم قيد الاعتقال والتحقيق دون أن توجه اليه لائحة اتهام. الأمر الذي يثير العديد من الشكوك حول هذه الأجراءات ونزاهة القانون والعدالة.

إن الأب فوزي خوري معروف بأعماله ودأبه من أجل الانسان وخدمته في المجالات العلمية والثقافية والتربوية.

نحن نستبعد أن تكون له أيّة أهداف أو أعمال أو نوايا ضرت أو قد تضر بأمن الدولة الشيء الذي لا يتلاءم وصفاته وأعماله المشرفة.

نحن نتوجه اليكم باسم أبناء الطائفة عامة وسكان القرية خاصة من أجل إطلاق سراح الأب فوزي خوري حالاً، لكي يتمكن من العودة الى خدمة أبناء طائفته كالسابق.

وللبيان وقعنا أدناه..

أبناء رعية الروم الكاثوليك ـ فسوطة

قنبلة على سيارة اسرائيلية قرب مخيم الأمعري

*** رد فعل ارهابي من سلطات الاحتلال ***

● القدس ـ لمراسلنا ـ القيت، يوم الخميس الماضي، قنبلة حارقة على سيارة اسرائيلية قرب مخيم الأمعري في منطقة رام الله، قامت السلطات على إثرها بتجويع رجال المخيم واعتقلت عدداً كبيراً منهم.



دبر — عشية محادثات مريحة في واشنطن

«العام الذي يسبق انتخابات الرئاسة هو، عادة، عام مريح لعلاقات اسرائيل بالولايات المتحدة الامريكية. يضاف الى ذلك، الآن، ايضا، الوضع الخاص الذي يجد فيه احد المرشحين المركزيين، الرئيس ريغن، نفسه في سباق، فهو اكثر من سابقيه بحاجة الى اسرائيل حتى لا يكون الوحل اللبناني الذي غرق به جنود المارينز حجر عثرة في السباق. كل هذا، كما هو واضح، إضافة الى قاعدة من علاقات المودة التي تشمل قطاعات واسعة، ايضا، من التعاون المصلحي.

بداهة ان رئيس الحكومة ووزير الامن الزائرين لواشنطن ينتظران استقبالا جميلا وجوا مريحا في محادثاتهما عالية المستوى في العاصمة الامريكية. وزيادة على ذلك، من الممكن الافتراض ـ ويجب ان نأمل ذلك ـ بأن المقصود ليس فقط الكلمات الودية والاستقبال المهيب وانما الاشياء العملية التي تهتم بها اسرائيل وهي جديرة بها.

قد يكون في البلاد، هنا وهناك، عنصر هامشي لا يرتاح له البال من المساعدة الامريكية السخية. ولكنه، قطعا، لا يمثل موقف الجمهور او ممثلي الجمهور. الكل هنا يدرك ضرورة المساعدة الامريكية ويقدرونها. واذا كان هنالك نقاش على استخدام تلك الموارد فلا علاقة لذلك، البتة، بالمساعدة الامريكية، بالذات، وانما بوجهات النظر السياسية والاجتماعية التي نجد تعبيرا عنها في فهمها لما يتعلق بتخصيص ميزانيات تلك الموارد بشكل عام.

اما بشأن «التنسيق الاستراتيجي» فمن الممكن ان تكون هنا في اسرائيل، قطعا، فوارق في التوجه. ومرة اخرى : لا يدور الحديث عن مسألة الاعتراف المقبول به من غالبية القوى السياسية العظمى في البلاد، التي طبقا لها هنالك رغبة في التنسيق مع الولايات المتحدة الركيزة الاساسية لأسرائيل في مجالات عديدة. السؤال هو ما ينطوي عليه مصطلح «التنسيق الاستراتيجي». من الممكن القول ان المضمون الذي استهدفه اريئيل شارون من هذا الاصطلاح، قبل عامين، غير مقبول، قطعا، على غالبية الجمهور الاسرائيلي. ومن الممكن أن تكون، الآن، بنود غير متفق عليها من الجميع في إتفاق «التنسيق الاستراتيجي». ولذا يجب ان لا نحكم سلفا.

الموضوع المركزي المختلف عليه في اسرائيل هو مستقبل المناطق وما يتأتّ عن ذلك في السياسة الحالية. من الصعب التكهن عما اذا كانت ستطرح هذه المواضيع في لقاء واشنطن. ولكن، اقتراحات كهذه، في أية حال، لن تكون في مرحلة فعالة.

ولذلك نستطيع ان نأمل بألا يعجل رئيس الحكومة ووزير الامن في القول : لا «واننا ان يطلبا اعطاءها مهلة للتفكير والتمحيص وفي إطار هذا المنطق جميعنا يرجون لها النجاح».

המשמר — برامج حبلى بالمآسي

«أعلن رئيس الحكومة اسحاق شمير عند مغادرته البلاد، برفقة وزير الامن، الى واشنطن، انّ الامور التي لن يبحثها في محادثاته مع الرئيس ريغن فهو لن يبحث حتى.. تجميد الاستيطان موقتا بغرض خلق اساس لمحادثات مع الاردن. ان عضو الكنيست جيئولا كوهين هددت شمير، ليس بغرض استعراض عضلات، بأن كتلتها ستسقط الحكومة اذا ما قامت بأية تنازلات فيما يتعلق بيهودا والسامرة. واسحق شمير ليس في حاجة الى «حقنة تشجيع» كهذه من كتلة «هتحياه» فرأيه كرأيهم. وعلى الرغم من ندائه الشكلي الاخير الى الملك حسين للأنضمام الى محادثات مع اسرائيل فإن شمير لا يرى ان يستغل الوضع المريح ـ إزاء ما يحدث في م. ت. ف. ـ لمبادرة كهذه. فطبقا لمفهوم شمير هناك وضع من السلام قائم بين اسرائيل والاردن، وهو مستعد ان يتحدث مع الملك حسين بصدد المصادقة على ضم الضفة الغربية كأساس لـ «اتفاق السلام» بين الدولتين.

إضافة الى ذلك، فإن رئيس الحكومة لم يتطرق الى مسألة التعاون الاستراتيجي المشترك الذي، على ما يبدو، سيتصدّر المباحثات في واشنطن. ففي الادارة الامريكية تهب الان ريح جديدة اساسها تصعيد الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي. ولبنان في نظر الامريكيين محور للصدام الكوني، ليس اقل، في ذلك، من كوريا الجنوبية او برلين او غرينادا. وكما يفكر الامريكيون كذلك يعتقد السوفييت ايضا. فالسوفييت وجهوا تحذيرا صريحا، في نهاية الاسبوع الماضي، الى اسرائيل وامريكا حذروها فيه من مغبة كل محاولة للأضرار بسوريا حليفة موسكو والتي تعتبر حدودها في نظر السوفييت حدودا للاتحاد السوفييتي.

هذه هي الارضية للأقتراحات الممكنة للتعاون الأستراتيجي التي من الممكن ان تطرح في أثناء المباحثات مع شمير. لقد عبّر سياسيون امريكيون كبار، في الأونة الأخيرة، بصورة صريحة عن ان الولايات المتحدة الأمريكية مضطرة الى الاعتماد على عظمة اسرائيل العسكرية والى التعاون الوثيق معها، في جميع برامجها في هذه المنطقة. ولذا فإن اسرائيل في حاجة الى روابط صداقة مع الولايات المتحدة الامريكية ولمساعدتها أيضا ولتنسيق سياسي ممكن يتجاوب ومصالح دولتنا ويسير بمسيرة السلام في منطقتنا إلى أمام.

وكل تعاون أخر، يحمل طابع التدخل في الصدام الكوني ويجعل من اسرائيل عنصرا فعالا في العداء للسوفييت، يشكل خطرا بالغا ومحسوسا على أمن اسرائيل وكيانها. سبق ورفضنا، في حينه، مخططات شارون حيث طلب في مبادرته التبرعية ان يقدم خدمة من هذا النوع لأمريكا في استراتيجيتها الكونية. الاّ أنه، في حينه، لم يُلاحظ في واشنطن أي ميل لقبول خدمات شارون. والآن.. ربما حدث تغير في مفهوم الأدارة الامريكية، واقتراح سخيّ كهذا سيطرح، على ما يبدو في المباحثات. لقد تورطت اسرائيل في حرب لبنان بما فيه الكفاية. ويجب تحذير حكومة شمير من الأغراء الخطر على القاهرة بمستقبل اسرائيل في إطار برامج حبلى بالمآسي.»

موضوع مباحثات ـ بقية

جداً يجري بعده الانتقال الى تخطيط الخطوات العملية المشتركة».

وقد صرح رئيس الحكومة شمير لصحيفة «معريب» المسائية (الأحد ٨٣/١١/٢٧) قائلا: سوف أبحث مع الرئيس ريغن في الخطوات المطلوبة الرادعة لسوريا». وقال شمير: «ان الرئيس ريغن هو حليف مخلص لاسرائيل» وأضاف: في مباحثاتي في واشنطن سوف اشرح موقف اسرائيل من العملية السياسية ورغبتنا في تجديد مباحثات الحكم الذاتي ـ الاتونوميا ـ كما تقررت في «كامب ديفيد». وقال «ان مصر لا تريد مواصلة المباحثات بدون الامران وعليه فنحن نرحب بانضمام الملك حسين الى عملية السلام على اساس اتفاقية «كامب ديفيد» وبدون شروط مسبقة». وقال ان هناك انجازاً مشتركاً لامريكا واسرائيل في «كامب ديفيد» ولبنان، واضاف: «سنعمل معاً على توسيع عملية السلام وعلى تنسيق العمل المشترك ضد من يحاولون تخريب عملية السلام وأولاً وقبل كل شيء، ضد سوريا».

● *صفقات اقتصادية ومغامرات عسكرية*

ويقول محرر «الاتحاد» السياسي ان حكام اسرائيل يريدون ان يستفيدوا الاستفادة القصوى من المناخ السياسي في واشنطن والذي يتميز بالمغامرات والاستعداد لتفجير حروب محلية ودفع العالم الى هاوية المواجهة النووية. بالاضافة الى ان ريغن قبل سنة من انتخابات الرئاسة مستعد الى تقديم كل شيء لاسرائيل ارضاءً للحركة الصهيونية في أمريكا، ايضا.

وعليه فان شمير وارنس سوف يطلبان زيادة المساعدة الاقتصادية وجعلها كلها هبة. ويذكر ان المساعدة الامريكية لاسرائيل زادت زيادة سريعة في السنوات الماضية ووصلت الى ٢.٦ مليار دولار. كذلك تم الاتفاق في المفاوضات التمهيدية قبل مباحثات ريغن ـ شمير الرسمية على اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين واشتراك اسرائيل في مناقصات لبيع عتاد للجيش الامريكي. ونشرت الصحف ان امريكا سوف تمّول كل «نشاط» اسرائيلي في امريكا الوسطى والجنوبية وافريقيا! كذلك هناك اتفاق على القيام بمناورات مشتركة ولكن اسرائيل تريد مناورات مشتركة بحرية فقط وليس جوية كالمناورات الامريكية ـ المصرية فوق ارض مصر.

● *قلق عالمي من الزيارة*

ويفيد محرر الشؤون الدولية في «الاتحاد» ان زيارة شمير وارنس لامريكا تثير اهتماماً عالمياً، مشوباً بالقلق الشديد. وقد اتهمت وكالة «تاس» السوفييتية حكام واشنطن واسرائيل بوضع الخطوات العملية، في اثناء المباحثات، لتنفيذ حرب شاملة ضد سوريا والقوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

في رسالة ـ بقية

ما حرصوا على إخفائه مما يدل على استخفافهم بمشاعر العائلات الثكل وحقوقها الانسانية.

ولذا، وحيث ان المحافظة على حياة المواطنين في المنطقة هو واجب السلطات العسكرية المطلق فانه، وطبقاً للقانون المحلي والدولي، يتوجه أن ينال خارقوا القانون جزاءهم مراعاة لمبدأ مساواة الجميع في نظر القانون.

هذا، وقد أرسلت المحامية لانغر نسخاً من كتابها الى كل من البروفيسور يتسحاق زامير، المستشار القضائي للحكومة والى مساعدته القضائية يهوديت كارب والى القائد العسكري للضفة.

ومن الجدير بالذكر ان «الاتحاد» كانت قد دحضت ادعاءات وسائل الاعلام الاسرائيلية بنشرها تفاصيل جديدة عن حادث القتل على صدر الصفحة الاولى بتاريخ ٨٣/١١/١٦ ومناشدة اهالي الشهيدين اجراء تحقيق فوري وسريع في الحادث والكشف من هذه الجريمة المتعمدة.

حصاد الجبهة
مؤتمر الناصرة

مرة أخرى ينطق رفائيل ايتان ويقولها صراحة : منْ لا يخدم في الجيش يجب أن يُحرم من حق الاقتراع في انتخابات الكنيست .

وتكتبها الصحف كلها . وتبثها الاذاعة عدة مرات . ويمضي على اسرائيل يوم آخر . كأنْ شيئاً ما كان .

لا ندري كم من المرات سنحتاج بعد الى التحذير والتحذير من خطورة هذه التصريحات على مستقبل البلاد بشعبيها .. حتى تكون هناك فعلاً يقظة جماهيرية وعلاج جماهيري . مقاومة . لمثل هذه الأفكار وما قد ينجم عنها من ممارسات .

لكننا ندري ان السكوت عن هذه التصريحات لن يرحم احد في اسرائيل . اليهود والعرب ، من اخطارها .

ان ايتان يريد حرمان من لا يخدم في الجيش من حق الانتخاب . ويقصد العرب . ويعتقد انه بهذه الوسيلة يتخلص من النضال المثابر الذي تخوضه الجبهة في الكنيست وغيرها من المؤسسات . فعقله يقول له ان لا وسائل نضالية سوى الكنيست . ويعتقد انه بهذه الوسيلة يحقق ما يدور في عقليته المريضة من اوهام بالتمهيد للتخلص من العرب في وطنهم بدون ضجيج كما حصل في صبرا وشاتيلا مثلاً ؟!

لقد أصبح درساً منسياً ذلك الذي علّمته الفاشية للشعوب . فالفاشية تبدأ طريقها بتصفية الاقليات ثم الشيوعيين واليسار ثم سائر المعارضين . وهكذا فلا ضمان لأحد ان يسلم ..

فلماذا هذا الصمت إزاء ايتان ؟!

ان التفسير المنطقي الوحيد هو إمّا مشاركة ايتان أفكاره العنصرية المريضة وإمّا عدم إدراك خطورتها .

من هنا فإننا نرى ضرورة في تجنُّد كافة القوى المتعقلة في اسرائيل الى القيام بعمل نضالي واسع النطاق ضد العنصرية والعنصريين . ومن هنا نرى بتقدير بالغ مبادرة رابطة الجامعيين في الناصرة ، أحد المركبات الاساسية لجبهة الناصرة الدمقراطية ، لعقد مؤتمر يهودي - عربي واسع التمثيل في الناصرة ضد العنصرية .

ان هذا المؤتمر وغيره من النشاطات المثابرة والمتصاعدة تبدو ضرورة مُلحّة ليس دفاعاً عن العرب فحسب بل ودفاعاً عن كلا الشعبين وعن كل ما هو إنساني في هذه البلاد .

● شؤون محلية ●

عن الانشقاق وعن سوريا وعن مواقفنا (١)

كيف يمكن التضامن مع عرفات ورفض نهجه السياسي في آن واحد ؟!

● عندما يعقد نفر ضئيل ، منشق ومنبوذ ، اجتماعاً «قطرياً» (؟!) يحضره ١٥٠ شخصاً في قاعة سينما الناصرة يتناوب الخطباء فيه «الوطنيون» و «التقدميون» ، الشتائم على سوريا والاتحاد السوفييتي ... تحت يافطة دعم ياسر عرفات يحظى مثل هذا الاجتماع بدعم اعلامي سلطوي رسمي يفوق كل حدود الكرم المعهودة . ويكون «خبراً مفصلاً» ، بل من ابرز الاخبار في نشرة التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية والحريص على وحدة المنظمة» ! وتقع ، ويا للأسف ، صحيفة وطنية نحترمها تصدر في الضفة الغربية المحتلة ، في هذا الشرك فتتحدث عن اجتماع جماهيري وتمثيلي جرى في الناصرة وحضره ألف شخص ! («الأنباء» كتبت انه حضره ٣٠٠ شخص) .

وفي ذلك اليوم نفسه ، كان مندوبو الهيئات الوطنية التمثيلية لجماهير شعبنا يعقدون اجتماعاً لهم في مدينة حيفا بدعوة من «اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني» ، وذلك لإصدار بيان وتنظيم اجتماعات ونشاطات شعبية احتجاجاً على احداث طرابلس ولإدانة السياسة الاسرائيلية وللتحذير من خطر حرب جديدة . ولكن هذا الاجتماع لا يحظى بالتغطية الاعلامية .

وعندما تنجح اللجنة ضد الحرب ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ، في عقد اربعة مهرجانات شعبية ، من المثلث الى الجليل ، في يوم واحد ، هو يوم السبت ١١/١٩ وبمشاركة الألوف المؤلفة من جماهير شعبنا وبحضور ممثلي كافة الهيئات الوطنية لجماهيرنا وبمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ... حيث تؤكد فيها ادانتها للمنشقين عن حركة «فتح» و م. ت. ف. واستنكارها للتدخل السوري ضد القيادة الشرعية للمنظمة ، بزعامة ياسر عرفات وتحذيرها ، في الوقت نفسه ، من حرب امريكية - اسرائيلية ضد سوريا ، عندها ... لا يجد التلفزيون الاسرائيلي مكاناً في نشرته الاخبارية إلاّ جملة واحدة تشير الى هذه الاجتماعات ، وفي نهاية النشرة !

●● فضيحة الصغار ومخطط الكبار !

الشعوب ذكية . وهكذا شعبنا . ومن الحكم الذكية لهذا الشعب : «خذوا اسرارهم من صغارهم» ، وأن كان من «تلفزيونهم» العربي او من حركتهم «التقدمية» او من اوري افنيرهم والحريص جداً جداً على وحدة المنظمة واستقلاليتها» ... ولذلك وافق على «كامب ديفيد» وطبل وزمر له . ولذلك أرغى وأزبد في شتيمة الاتحاد السوفييتي ، صديق سوريا ، من على منصة «الحركة» في الناصرة وحظي بتأييد وتصفيق زملائه !

او خذوا ، مثلاً ، «أنباءهم» ومحمد شريف الذي يصول ويجول من على صفحاتها متهماً الحزب والجبهة بأن موقفهما غير واضح من احداث طرابلس وينتقدها لأنهما لم يكتفيا فقط بادانة سوريا بل وحمّلا الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الرئيسية . لقد فضحهم جميعاً ، دون ان يدري . فعلا خذوا اسرارهم من صغارهم !

> ❋ من ايلول عمان الى صبرا وشاتيلا وطرابلس لبنان وحكام اسرائيل يحاولون «إقناعنا» انه ما من طريق أمامنا سوى طريق «قطف الرأس» والاستسلام . لكنهم فشلوا . فلا روابط القرى اصبحت جماهيرية ولا الناصرة سقطت بأيدي الحركة «التقدمية» ❋

● بقلم - سميح غنادري ●

من المعروف انه ما مِنْ مأساة مرت على شعوبنا العربية ، وعلى شعبنا العربي الفلسطيني بالذات ، في ارض الشتات القسري إلاّ وحاولت حكومات اسرائيل قطف الثمار لصالحها على صعيد الشرق الاوسط كله وعلى صعيدنا هنا في الداخل . وعلى صعيد المناطق المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ . ولم يخفِ حكام اسرائيل ، من شمير حتى ارنس ولا ننسى بيرس «الاجماع القومي» ، فرحتهم لاقتتال الفلسطينيين وللتدخل السوري لنصرة المنشقين ولحمامات الدم والمجازر في طرابلس وضواحيها . ومن ايلول الاسود في عمان سنة ١٩٧٠ الى تل الزعتر سنة ١٩٧٦ الى طرابلس اليوم يحاولون اقناعنا واقناع شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة انه ما من طريق إلاّ التفاهم مع السياسة العدوانية الاسرائيلية و «قطف الراس» امامها خصوصاً وان القضية الفلسطينية في طريقها الى الزوال ... وخصوصاً وان المنظمة اصبحت ، قاب قوسين او ادنى ، من الموت النهائي !

لكن في كل مرة كان هذا الشعب ، شعبنا العربي الفلسطيني ، يخرج من تحت الانقاض عملاقا اصلب عوداً واقوى تجربة . وفي كل مرة كانت تنقلب حساباتهم عليهم . في المناطق المحتلة وداخل اسرائيل نفسها : فلا روابط القرى اصبحت جماهيرية ولا الناصرة سقطت في أيدي الحركة «التقدمية» .

وفي كل مرة يطلع علينا رجالات معراخهم ومبامهم وصحفيوهم و «كويتيبوهم» ، وفي هذه المرة الحركة «التقدمية» ايضاً ، ليزعقون : «وأين الاتحاد السوفييتي» ؟ ! ويصبح الاتحاد السوفييتي هو المسؤول عن عدوان ١٩٦٧ وعن حرب لبنان وعن مجازر عمان وتل الزعتر وطرابلس ... وعن قصف بيروت وعن «صبرا وشاتيلا» ... الخ . والهدف واضح من وراء كل هذا . انه التشكيك بنجاعة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . انه التشكيك بكل خط اليسار ومن ثم بالدور القيادي الريادي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضال الجماهير العربية في اسرائيل . وفي كل مرة ، وهكذا ايضاً هذه المرة ، كانوا يفشلون . اسألوا روزنبلوم إياه الذي كتب افتتاحية في «يديعوت أحرونوت» ، إبّان حرب لبنان ، تحدث فيها عن زوال شعبية «راكاح» .... اسألوه . وخصوصاً ، انه لم يجرؤ لغاية الآن عن كتابة افتتاحية عن نتائج انتخابات بلدية الناصرة !

●● وضوح رؤية ومسؤولية لا بلبلة سلطوية !

تتحدث صحف الاجماع القومي الصهيوني ، وتشارك «التضامن» في هذا الحديث أيضاً ، عن «البلبلة» وعدم الوضوح في موقف الحزب الشيوعي والجبهة من الانشقاق في «فتح» ومن التدخل السوري في شؤون المنظمة الداخلية .

هكذا أيضاً تحدثوا. أتذكرون ؟! منذ أن تفجّرت هذه الأزمة في أيار هذه السنة . مع ان موقفنا واضح ومعلن ومنشور في وثائق وقرارات رسمية وفي مقالات وافتتاحيات «الاتحاد» .

ان الذي يثير نرفزتهم ، جميعاً ، هو ليس «بلبلة» في صفوفنا يدعون وجودها وإنما كون السلطة لم تستطع بلبلتنا . نعم هذه هي الحقيقة . فلقد حافظنا ، من موقعنا الحساس هنا رغم صعوبة الموقف ، على وضوح الرؤية والمسؤولية السياسية الراقية . ولم يخفَ علينا ، ولو للحظة واحدة ، ان العدو الرئيسي هو حكام اسرائيل ومخططاتهم الوحشية . وضد هذا العدو علينا ان نوجه معركتنا الأساسية بوحدة صف جبّارة وبإرادة لا يغلبها غلاّب . لسنا حركة «تقدمية» حتى نصدر منشوراً في الناصرة نملأه بالشتائم على دمشق وموسكو . وإنما نحن حركة ثورية جماهيرية لن تسمح ، ولو للحظة ، لحكام اسرائيل بأن يتنصلوا من مسؤوليتهم الأساسية عن كل المجازر التي حلت بشعبنا وعن رفض يد السلام الفلسطيني المحدودة لهم .

وللمتعامين عن الحقائق نعود ونؤكد ، اننا شجبنا منذ اليوم الأول المنشقين عن «فتح» واعتبرنا تصرفهم طعنة لوحدة المنظمة وهيئاتها . ورفضنا اختباءهم وراء مطالب الاصلاح الدمقراطي وقلنا ان الاصلاح الدمقراطي يجري تنفيذه في إطار الحوار الدمقراطي للمؤسسات الشرعية المنتخبة وعلى قاعدة القرارات الجماعية للمنظمة وليس بالانشقاق وتوجيه البنادق نحو صدور الأشقاء . كذلك فضحنا الخلفية السياسية التي ينطلقون منها والتي تشكل ، عملياً ، عودة الى أيام المهاترات والتشنجات والمواقف المتطرفة واللامسؤولة والتي جلبت فقط الضرر لنضال شعبنا العربي الفلسطيني .

أما بخصوص سوريا فقد أدنّا تدخلها واعتبرنا تدخلها جريمة ضد الشعب العربي الفلسطيني ومحاولة مرفوضة لإحتواء القرار الفلسطيني ولسلبه استقلاليته . وكتبت «الاتحاد» في افتتاحيتها ، بتاريخ ٨٣/١١/٩ ، «ولا أحد ولا نحن بالطبع ، يقبل من المسؤولين السوريين الاكتفاء بالقول انهم يقفون على «الحياد» . فهم يعلمون ، كما نعلم ويعلم العالم كله ، انه في مقدورهم وقف الاقتتال في دقيقة واحدة اذا أمروا بذلك» .

> **اتحاد الشبيبة الشيوعية - شفاعمرو**
>
> يدعو الرفاق والاصدقاء لحضور امسية الشهر وذلك يوم الثلاثاء ٨٣/١١/٢٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو. يشترك في الامسية: عبد الله حلاحله ورياض خطيب حول المسرح ودوره في الحركة السياسية ، امل مرقص واسامة مصري وبهاء ابو حجول وبسمة «الغربال» برنامج فني حافل.

ثم جاء الاجتماع التمثيلي للجماهير العربية في حيفا ، بتاريخ ٨٣/١١/١٢ ، ليؤكد هذه المواقف وليعلن ان المجتمعين : «يحمّلون المنشقين عن «فتح» والمسؤولين السوريين ، الذين يساندونهم ، مسؤولية سفك الدماء» .

اذن اين عدم الوضوح يا سادة ويا دارسون ؟!

.. ومرّت الأيام وإذ باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تصدر بياناً في ١٩٨٣/٧/٢٥ ، في تونس ، تطلب فيه الالتزام «بالموقف الاعلامي البنّاء» . وكانت «الاتحاد» الصحيفة الأولى ، على صعيد كل العالم العربي ، التي كانت قد التزمت بهذا الموقف بل ودعت إليه مراراً ، منذ اليوم الأول لحدوث الانشقاق !

●● الفرق بين تضامن .... وتضامن !

علمتنا تجربتنا الغنية ، وخصوصاً بعد صدور وثيقة كنيغ ، انه لا يكفي الجهر بموقف وطني عام حتى يكسب الجاهر بهذا الموقف شهادة الشرف الوطني . انه لا يكفي المرء ان يعلن انه مع عرفات حتى يكتسب شرف الموقف الوطني الوحدوي المسؤول . اذ تبقى القضية الأساسية ما هي منطلقات هذا الاعلان وما هي المواقف العملية والسياسية لصاحبه من الأحداث الجارية في بلاده ، وفي بلاده في الأساس . فحتى السلطة الصهيونية الغاشمة ، فهمت ، أمام التطور العاصف للجماهير العربية في البلاد ، انه عليها اللجوء الى أسلوب «حديث» لتمرير مخططها ، الأسلوب «الكينغوي» ، أسلوب تمرير السم السلطوي تحت ستار بعض الدسم «الوطني» .

لقد أصدر سيف الدين الزعبي إياه ، إبان معركة إنتخابات بلدية الناصرة ، منشوراً «يدافع» فيه عن عرفات في وجه «الأعداء القتلة - دمشق وموسكو وعملائها !

وماذا نسمع ، ليلياً ، من نشرة تلفزيون العاهل الأردني ، سوى «التضامن» مع عرفات ؟ وما هو موقف عاهل السعودية وأمراء النفط ؟! وما هو موقف جميع المتأمركين والكامب ديفيديين من «المحيط الهادر الى الخليج الثائر» ؟ وما هو موقفهم في بلادنا أيضاً ؟ وفرنسا ، الا تريد إرسال بارجة «لانقاذ» عرفات ؟!

هذا هو الدجل السياسي بأسطع صوره . انها دعارة البرجوازية السياسية النتنة . وان م.ت.ف. لبريئة من هكذا «أصدقاء» وكفاها الله شر هكذا أصدقاء . وعرفات بريء بريء من هكذا تضامن ، وكفاه الله شر هكذا «تضامن» !

ان كل الرجعية العربية تحاول ، من خلال المحنة التي تمر بها المنظمة الآن ، ان تصطاد في الماء العكر وان تقنع عرفات وأصدقاءه انه ليس لهم الا طريقها - طريق الاستسلام طريق كامب ديفيد ومشروع ريغن وبيع الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . لا لن يهرب عرفات من الرمضاء ليقع في نار الرجعية العربية بل سينجح بوحدة منظمته ودعم أصدقائه الشرفاء على إطفاء الرمضاء .

لقد اكتشف شعبنا العملاق ، هنا أيضاً ، دجل أمثال هؤلاء «المتضامنين» من بين صفوفه . وأعلنها ان الرفض الحقيقي لطريق المنشقين في «فتح» يكون برفض طريق الانشقاق في الناصرة . ان رفض مؤامرة خلق «القيادات البديلة» في طرابلس يكون برفض محاولات شق وحدة الصف ، هنا وخلق «القيادات» البديلة هنا . ان رفض الموقف السوري يكون حقيقياً برفض الفكر القومجي البعثي البرجوازي الصغير وليس بمحاولات خلق ظلال باهتة له هنا في الناصرة وغيرها ...

ان التضامن مع ياسر عرفات يكون بالتضامن ، وفي الأساس ، مع الخط السياسي العقلاني الذي يتبناه ياسر عرفات . اذ ان أكثر ما يعارضه المنشقون هو هذا الخط الذي انتصر في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الذي تبنى برنامج السلام العربي ، برنامج مؤتمر فاس ، والذي أقر في المغرب في خريف عام ١٩٨٢ وخط تأييد برنامج بريجنيف أيضاً ، برنامجنا !

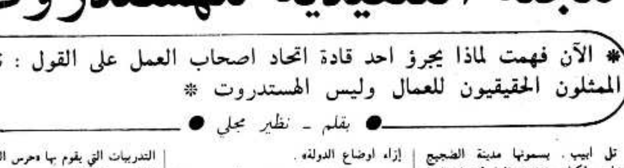
اما الوقوف سياسياً الى جانب برنامج المنشقين ، والادعاء في الوقت نفسه تأييد عرفات ، فيبقى محاولة مفضوحة هزيلة للركوب على قضية وطنية وللصعود على موجة مرائية في محاولة غير نظيفة للتصيد في الماء العكر .

ثم ان الوقوف الى جانب ياسر عرفات يعني الوقوف الى جانب وأعز أصدقائه وأكثرهم أمانة ، الأحزاب الشيوعية ومجموعة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . هذه القوى التي تعمل جاهدة ، بالسر والعلن ، وبكل الإمكانيات المتوفرة لديها ، للتأثير على الموقف السوري ولصيانة وحدة المنظمة . فالتضامن يكون بالشتائم على هؤلاء وعلى حلفائهم من الناصرة الى موسكو وذلك في الوقت الذي يشيد فيه ياسر عرفات ، باعتزاز ، بالموقف السوفييتي وبتصريحات وزير الخارجية غروميكو . ويضيف : «ان ما جرى مناقشته بين غروميكو وعبد الحليم خدام أكثر أهمية مما نشره .

اذ لا يمكن تأييد عرفات ورفض نهجه في الوقت نفسه ! ولا يمكن رفع علم ياسر عرفات والدعوة لكامب ديفيد ولمشروع ريغن في الوقت نفسه اولا يجوز رفع علم ياسر عرفات والدعوة ، في الوقت نفسه ، لإقامة حزب عربي وفق تفصيلة وثيقة كنيغ وتوصيات العرّاب رعنان كوهين ، في الناصرة ، بل وقطرياً !

ان رفع علم ياسر عرفات يكون على غرار تصرف شعبنا الحي في الضفة . لم يسمح هذا الشعب للتلفزيون الاسرائيلي بالفرح إلا لساعة واحدة فقط . لقد رقص طرباً وهو يصور مظاهرة لبضعة أشخاص يعلو صراخهم ضد سوريا علناً [illegible]

(يتبع)



.. حضرت الجلسة الأخيرة للجنة التنفيذية للهستدروت

> ❋ الآن فهمت لماذا يجرؤ احد قادة اتحاد اصحاب العمل على القول : نحن المثلون الحقيقيون للعمال وليس الهستدروت ❋

● بقلم - نظير مجلي ●

تل ابيب . يسمونها مدينة الضجيج والضوضاء . لكنك حين تدخلها تجدها هادئة ساكنة قنوطة الى حد الازعاج .

دخلناها يوم الخميس الماضي للاشتراك في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت التي كان من المقرر ان تتخذ قرارات كفاحية ضد هجوم الحكومة الشرس على العاملين . فالاوضاع صعبة . صعبة جداً . والاخطار أصعب بكثير . ولا بد من عمل شيء ما يعبر عن غضب العاملين ويوجه هذا الغضب الى العنوان الصحيح . لكن تل ابيب ساكتة .

دخلنا تل ابيب من اوسع ابوابها . من طريق حيفا . البحر من يميننا . والعمارات الشاهقة من يسارنا . ودوريات الجيش على الطرقات تذكرنا بأساليب الحالة المزرية .

بيت الهستدروت يقع في مكان ما في وسط تل ابيب . اسم الشارع ارلوزوروف . الى يساره تقوم عمارات قديمة تذكر من يحاول ان ينسى ان في اسرائيل ثلاثمئة ألف انسان يعيشون تحت خط الفقر . والى اليمين تقوم عمارات الشركات والمؤسسات والبنوك .. والهستدروت .

الشاي والحليب والقهوة والبسكويت توزع هنا مجاناً . و «قادة العمال» هنا لا يوفرون أي شيء منها . الواحد منهم يبتلع اربعة خمسة اكواب من القهوة ويستطيع ابتلاع عشرين .

الاجتماع مقرر في التاسعة والنصف . لكننا نجد متسعاً من الوقت لنشاهد تل ابيب من الطابق السابع لعمارة الهستدروت . ولنستمع الى المحادثات الثنائية بين «قادة العمال» . ولنفكر قليلاً في الحالة الاقتصادية المتدهورة للبلاد . ولنتخيّل مدى جدية هؤلاء في ايجاد حل لها .

على طاولة كل من قادة العمال توجد مجموعة اوراق مطبوعة . إحداها تقول ان الأزمة ضاربة اطنابها . فالغلاء وصل خلال اسابيع قليلة الى معدل ٩٠٪ ولا تعويض للعاملين . والتضخم بلغ نسبة ٢١,١٪ في شهر واحد . والحكومة تتعهد بأن تجعله اكبر واكبر . «من اجل موازنة العجز في ميزان المدفوعات» . وغول البطالة يفتح شدقيه ليبتلع مئة ألف عامل . والتقديرات تقول ان هذه دفعة أولى فقط . والجميع متفقون على ان الوضع يتدهور بسرعة وان أجر العامل يتآكل فهو الضحية الاولى . والحكومة لا ترحم . واصحاب العمل لا يرحمون . ويجب عمل شيء . فاجتمع «قادة العمال» . ولا «تتمسخروا» اذا وجدتم بينهم أغنى الاغنياء .. من ممثلي حزب البرجوازية الكبيرة - «الاحرار» ومن «حيروت» . ولكننا نجد ايضاً عمالاً .

يروحام ميشل يدق على الطاولة بمطرقة الزعامة . فتبدأ الجلسة - عمال . بطالة . غلاء . تضخم .

لا .. لا .. اتركوا هذه الآن . انه يفتتح الحديث عن اطلاق سراح الاسرى . يهنىء عائلات الاسرى اليهود الستة . ويعلن : الثمن الباهظ الذي دفعناه يدل على مدى التزامنا باليهودية . وبالتوراة التي تتحدث عن قدسية الاسرى اليهود . وضرورة دفع أي ثمن من اجل تحريرهم ! ...

والعمال ؟ والتضخم ؟ والغلاء ؟ والبطالة ؟ وتآكل الاجور ؟ ..

استراحة لخمس دقائق .

لماذا الاستراحة ؟

ميشل يركض الى التلفون . يقولون انه يتحدث مع وزير المالية ! ويقولون انه يتحدث الى رئيس اتحاد الصناعيين ! وتنتهي الاستراحة . فلا يتكلم ميشل . يتكلم مندوب الليكود - فكتور شماي . انه شاب شرقي يقلد رئيسه دافيد ليفي في كل شيء . خصوصاً في الخطابة . لكنه اليوم هادىء . لا يصرخ . ولا يستعمل سبابته . يعلن انه يشارك ميشل تحيته الى ذوي الاسرى اليهود . ويطلب : اذا كنتم ستقررون اي نشاط احتجاجي ارجو ان تؤجلوا ذلك الى يوم الثلاثاء .

- أية مسرحية هذه ؟! يصرخ مندوب الجبهة بنيامين غونين من مقعده . ما الذي يحدث هنا . بأي حق يتكلم شماي ؟!

فيجيبه ميشل ، ابو الدمقراطية : أنا [illegible]

إزاء اوضاع الدولة» .

ويواصل ميشل مقدمته التي يبدو فيها كأنه ارتكب جريمة بعقد هذه الجلسة فيبرر عمله للحاضرين . ثم يتكلم بذل قطيع عن الغلاء المستشري والبطالة المتفشية وازمة الاعتدال (تجميد النشاط) الاقتصادي المتفاقمة وفشل السياسة الاقتصادية .. وكيف ان السكوت على هذا الوضع غير معقول ولا مقبول .

وانظر حولي فأجد اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت صامتين . بعضهم يتثاءب . وبعضهم يقرأ في صحيفة . وأجد واحداً امامي يحل اللغز في احدى المجلات . والى جانبي يقوم احد الصحفيين بحل معادلات حسابية لا ادري ما علاقتها بالموضوع . صحفي آخر يهمس في أذن صحفية الى جانبه فتقشقش هذه من الضحك . وصحفي رابع يرسم وجه احد الاعضاء من كتلة المتدينين .

ويتابع ميشل خطابه : «حاولت ان اقنع الوزير وقادة اتحاد اصحاب الصناعات بأن يدفعوا للعمال سلفة على حساب علاوة الغلاء . لم يقتنعوا . سنحاول مرة أخرى اقناعهم . واذا لم يقتنعوا هذه المرة . سنبدأ باجراءات تنظيمية ونقابية» .

احد الصحفيين المثابرين يميل عليَّ ويظهر لي وثيقتين هامتين . الاولى عبارة عن قرارات اجتماع اللجنة التنفيذية من ١٩٨٢/١٠/١٨ . والثانية قرارات اللجنة المنتظر اقرارها اليوم (٨٣/١١/٢٤) . في الوثيقتين عدة بنود متشابهة تماماً تقول :

اللجنة التنفيذية ترى بخطورة وقلق الوضع الاقتصادي ..

اللجنة التنفيذية تحذر ..

اللجنة التنفيذية تنذر ..

يطلع جميع الصحفيين على الوثيقتين . يضحك الجميع . ويتابع يروحام ميشل خطابه : «لقد انضبطنا كفاية . انتظرنا ثلاثة اشهر ونصف الشهر . وليس معقولاً ان ينتظر العمال اكثر . وبعد هذا يقول الوزير انه سيخفض مستوى المعيشة بنسبة ١٠٪ ؟! لماذا لا يأخذون من رأس المال الاسود في الدولة ؟!» .

لا يتطرق ميشل الى السبب الاساسي للأزمة . ولكن شيئاً ما يفرض نفسه . ففي أثناء إلقائه الخطاب ينبعث من جميع الجهات صفير إنذار حربي . يستمر الصوت المزعج طويلاً . فيغلقون الشبابيك والابواب . بدون جدوى . فيسكت ميشل . ويستمر الصوت . ويسمع الجميع لمدة ٦٠ ثانية .. فيتذكر من يريد ان يتذكر ان الدولة تعيش حرباً هي اساس كل البلاء . فالصوت ينبعث من جرس الخطر الحربي في اطار التدريبات التي يقوم بها «حرس الدفاع المدني» في المدارس الابتدائية اليوم .

حين يسكت صوت الانذار الحربي يرتفع صوت ميشل : البطالة تزداد لدى الجنود المسرحين وفي مدن التطوير بنسبة ٨,٨٪ (الا يتكلم عن العرب !) وأزمة الاعتدال الاقتصادي تتفاقم . عبء الضرائب يكبر اكثر فاكثر على العمال الاجيرين . حتى اصحاب الاجور المتوسطة صاروا يتضررون . ولذا لن نسكت .

ثم يتطرق الى اقتراح مندوب الليكود «ان ننتظر حتى يوم الثلاثاء» فيضحك ميشل . ويقول : لا ادري لماذا يوم الثلاثاء . ثم يعلن : ننتظر . فقد انتظرنا طويلاً . لننتظر خمسة ايام أخرى . ولكن لماذا .. ؟

ويعلن عن بدء النقاش .

فيقف مندوب الليكود دانئيل تحماني . ينضم الى ميشل في تحية الاسرى اليهود . كلهم يؤكدون على تحية اليهود . أما العرب (٤٧٠٠ أسير) فلا احد يذكرهم هنا سوى مندوب الجبهة .

ويعلن تحماني : انني على أمل وثقة ان الحكومة الحالية والجيش قادران على اخراج باقي الاسرى . فيصيح بنيامين غونين مقاطعاً : ومتى تخرجون من لبنان ؟ ويضيف احد المندوبين المعراخيين بصوت خافت سمعته فقط لقربي منه : «لقد هدمتم الدولة» . فيجيب تحماني : «لقد نصحني ميشل بأن لا أرد على المقاطعات . وهكذا سأفعل» .

وراح يدافع عن سياسة الحكومة المعادية للعاملين : يؤيد البطالة «المحدودة» . ويؤيد إجبار العاملين على تغيير مهنهم حسب متطلبات الدولة . ويصرخ : هناك اشغال لا يعمل الاسرائيليون فيها : اذهبوا الى المطاعم والفنادق . وستزرون بأنفسكم .

ويتابع : لماذا لا يقوم الطلاب بتنظيف مدارسهم بأنفسهم ويوفرون على الدولة ؟!

ويقف رئيس لجنة عمال من الجنوب اسمه يتسحاق هرتيك هو ليس عضو اللجنة التنفيذية لكنه يأخذ حق الكلام ويبدأ : «ليس هناك نقاش على ان وضع العمال يتدهور . الكثير من العمال يقفون امام خيارين : إمّا ان يصبحوا حالة إجتماعية يتلقون المساعدات المذلة من الشؤون الاجتماعية . وإمّا ان يقلصوا في مصروفات الطعام واللباس وتعليم أبنائهم . فأية حياة هي هذه . يقولون تخفيض مستوى المعيشة بمعدل ١٠٪ . فماذا تعني كلمة معدل . انهم يقصدون ان بعض الناس يبقون في مستوى العيش المترف بدون اي تخفيض . وباقي الناس يعيشون في مستوى منخفض بنسبة ٤٠ - ٥٠٪ عن السابق» .

الحكومة تهددنا بخطر الفصل وضياع لقمة العيش وهم .. فوق .. في الهستدروت .. يهددون بالكلام .. (صورة لعمال «مستوت يسرائيل» الذين يتهددهم الفصل الجماعي وإغلاق المصنع)

ويهاجم هرتيك قيادة حزبه من المعراخ - فنحن نتباهى بأننا منعنا الحكومة من إلغاء علاوة الغلاء . ولكن هذا ليس صحيحاً . والصحيح ان علاوة الغلاء ألغيت عملياً . فأية علاوة هذه التي نحصل عليها اليوم ، بعد ثلاثة - اربعة اشهر من حدوث الغلاء ؟!

ويتكلم معراخي آخر ، راقي بار ليفي ، من مجلس عمال القدس ، فيلفت نظر القيادة الى ان جمهور العمال ينظر الى هذا الاجتماع كما ينظر الى المسيح المخلص . ويدعو الى اتخاذ قرارات كفاحية .

وهكذا - وحتى الآن لم نستمع الى اقتراح عيني .. كيف سيكون هذا الكفاح وما الذي تريد الهستدروت فعله !

ويأتي دور الجبهة فتتكلم تمار غوجانسكي . فتشعر كأنك في عالم آخر . انها تحيي ذوي الاسرى المحررين ولكن اليهود والعرب . وتقول : ها هو إثبات جديد ان هناك من يمكن ان نتكلم ونتفاوض ونتفق معه في الطرف الآخر . فلماذا لا يكون الكلام بدل الحروب والخصام ؟!

ثم تشرّح غوجانسكي البرنامج الذي جاء به ميشل وقيادة الهستدروت :

تريدون سلفة على حساب العلاوة لكنكم لا تحددون بشكل عيني كم هي السلفة ومتى يجب ان تدفع . لماذا ؟ هل هذا سر ؟ ! غريب . ما الذي تطالبون به عملياً . ان عدم تحديد مطلب عيني هو بحد ذاته تراجع امام الحكومة واصحاب العمل . وهذا لم يجيء صدفة . فهذه هي طريقتكم . وهي لن تجلب اي شيء للعمال .

واضافت مندوبة الجبهة : لقد بات واضحاً ان قيمة تآكل الاجور زادت في الشهر الاخير بنسبة ٣٠ - ٣٥٪ . وجدول غلاء المعيشة ارتفع بنسبة ٢١,١٪ . ومن البديهي ان نطالب بدفع سلفة على حساب العلاوة لا تقل عن ٢١,١٪ . فلماذا لا ترفعون هذا الطلب ؟ لماذا لا تجندون العمال في النضال من اجل تحقيقه ؟ واذا كنتم ترون ان مطالب وشكاوى العمال كلها صحيحة فلماذا لا ترفعونها بوضوح وتهددون اصحاب العمل والحكومة : إمّا الاستجابة وإمّا النضال ؟!

وتتعمق غوجانسكي في جوهر الأزمة فتقول : في الحقيقة انه حتى حين تستجيبون لمطالبنا العينية فلن تنتهي الأزمة بدون إلغاء اسبابها الحقيقية الاساسية - سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والتوسع والاستيطان . هذه هي القضية الاساس .

وتنهي مندوبة الجبهة كلمتها هذه المرة دون مقاطعة تقريباً . يقولون ان السبب هو غياب التلفزيون . فطواقم التصوير التلفزيوني مشغولة باستقبال الاسرى المحررين . واذا لم تكن هناك كاميرات فلا حاجة للصراخ والمقاطعة .

ويتوالى الخطباء . ويقل عدد المستمعين اكثر فاكثر . بعض الاعضاء يغادر القاعة الى البيت . وبعضهم ينقض على القهوة بالحليب والبسكويت الموزعة مجاناً . وفي الرواق تعقد اللقاءات الثنائية والصفقات والاجتماعات وتحل العديد من المشاكل . هذا لديه صديق أو قريب يحتاج الى ترقية او قرض فيكلم المسؤول عن عمله في ذلك المصنع او الشركة الهستدروتية . وهذا غاضب لأنه لم يتح له ان يلقي كلمة باسم كتلته منذ انتخابه عضواً في اللجنة قبل ثلاث سنوات ونصف السنة فيشكو أمره للمسؤولين . وهذا من الكتلة الفلانية يفاوض مندوب الكتلة الاخرى على قضايا التصويت . ويجتمع اربعة - خمسة من قادة كتلة الليكود للتشاور !

وتنتهي ، عملياً ، الجلسة .

يدق ميشل بمطرقته . ويطرح اقتراح كتلته ، اقتراحاً فضفاضاً لا شيء عيني واضح فيه . ويطرح اقتراح من كتلة الجبهة يطالب بدفع سلفة على العلاوة بقيمة ٢١,١٪ وإلاّ فالاضراب لمدة ٢٤ ساعة . ويطالب بتغيير طريقة حساب العلاوة وتغيير كل السياسة . ويطرح اقتراح ثالث من الليكود لا يقل تعميماً وفضفضة عن اقتراح المعراخ . ويطرح اقتراح رابع من كتلة شلي قريب من اقتراحات الجبهة .

ويأتي وقت التصويت . فيطلب الليكود حق تقديم ملاحظة . ويقدمها فكتور شماي . فيقترح دمج اقتراحي الليكود والمعراخ «لأنه لا خلاف جوهري بينهما» . فيصاب ميشل باللخمة . يتأتىء ويتردد . فيقول له اعضاء الجبهة : حينئذ لن نصوت الى جانب اقتراحكم . إخجلوا على انفسكم . كتلة الليكود تمثل سياسة الحكومة ..

فيقترح ميشل «حلاً وسطاً» : نوحد اقتراح المعراخ والليكود حول السلفة ونفصل باقي الاقتراحات ونصوت عليها بنداً بنداً . فيصعد مندوب الليكود مرة أخرى على المنصة . فهو معني «بالوحدة القومية» . ويعلن : نحن مستعدون لأن نسحب اقتراحنا ونعلن تأييدنا لاقتراح اللجنة المركزة (المعراخ) لكي نخرج بقرار موحد .

وهكذا يصوت المعراخ والليكود ضد اقتراحي الجبهة وشلي . ويصوت الجميع الى جانب اقتراح اللجنة المركزة : «نطالب بدفع سلفة على حساب علاوة الغلاء» . متى ؟ كم ؟ وكيف ؟ لا احد يدري .

ويعلن يروحام ميشل بغبطة فاضحة : نغلق هذه الجلسة التاريخية بقرار موحد !!!

وينفض الحاضرون كل الى بلده ومكتبه . وقد ارتاحت ضمائرهم . لأنهم قاموا بتمثيل مصالح العمال على اكمل وجه .

وتكتب الصحف في اليوم التالي : الهستدروت تهدد بالنضال .

وافهم حينذاك .. لماذا يجرؤ احد قادة اتحاد الصناعيين ، ألي فيلوسوف ، على تحدي الهستدروت قائلاً : نحن المثلون الحقيقيون للعمال وليس الهستدروت .

> **دولة اسرائيل**
> **قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥**
> **منطقة تنظيم محلية الجليل المركزي**
> ## اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية
>
> يعلن بهذا حسب المادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي، شارع لوحمي هجيطاؤوت ١٠ عكا.
>
> اودع تغيير خارطة هيكلية المسماة خارطة رقم ٣٥٤٨ تغيير لخارطة هيكلية رقم ١٩٤ الجليلية، تغيير هدف للسكن وتوسيع شارع قائم في قرية ترشيحا مرفقة مع التخطيط.
>
> وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة. بلوك ١٨٣٨٧ قسيمة ٢ وجزء من قسيمة رقم ١ أهم اهداف تغير الخارطة تغيير تخصيص الأرض من زراعية الى سكنية وتوسيع شارع قائم في ترشيحا.
>
> كل معني في تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات الدوام الرسمية.
>
> كل معني بالأرض بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة وايضا مهندس اللجنة المحلية التي منطقة تنظيمها تشمل في الخارطة او تحدها عليه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان تقديم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.
>
> تاريخ: ١٩٨٣/١٠/٢٠
>
> رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال





● يوري أندروبوف ●

قوة المبادىء.. وقوة السلاح، ايضا!

■اثار البيان التاريخي الذي وجّهه الرئيس السوفييتي يوري اندروبوف، يوم الخميس الماضي، الى الشعوب السوفييتية وشعوب العالم قاطبة، جوابا على مضي الولايات المتحدة وحلف الاطلسي في تنفيذ مخطط نصب الصواريخ النووية في اوروبا الغربية،ردود فعل واسعة جدا. فأثار ذهولا وبلبلة بين الاعداء، وطمأنينة على اليوم والغد بين كل انصار السلام والحرية في العالم كله.

لقد تواقحت الامبريالية الامريكية ودوائر حلف الاطلسي، حين توهمت انه بالامكان تطويق الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية بغابة كثيفة من الصواريخ النووية بدون ان يلقى هذا الامر الجواب المناسب والموازي. بل ان هتلر الثاني، رونالد ريغن، فهم فهما خاطئا تماما الدافع وراء الجهود والمبادرات السوفييتية، خلال السنة الماضية، لتلافي ادخال العالم في مرحلة سباق التسلح النووي المهلك ناهيك عن خطر الحرب النووية. لقد توهم ريغن ان هذا المسعى السوفييتي دافعه الضعف في وجه الغطرسة النووية الامبريالية وان بالامكان الابتزاز اكثر من الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية.

وجاء بيان أندروبوف لينسف هذه الاوهام الخطيرة نسفا كاملا. وقد اعلن القائد السوفييتي في بيانه وباسم بلاده الخطوات التالية:

● الغاء كل الخطوات التي كان اتخذها الاتحاد السوفييتي، من طرف واحد، لتقليص قوته العسكرية الذرية ومدى انتشارها الجغرافي.

● البدء فورا بالتنسيق مع الدول الاشتراكية الحليفة، لنشر الاسلحة الذرية والنووية في جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية.

● نشر شبكة هائلة من الصواريخ الذرية والنووية في البحار والمحيطات لتطويق الولايات المتحدة.

واكد اندروبوف انه اذا كانت امريكا تعتقد انها تحارب الاتحاد السوفييتي، نوويا، من اراضي دول اوروبا الغربية، بينما اراضي الولايات المتحدة تبقى «خارج الخطر»، فان اراضي الولايات المتحدة ستكون مستهدفة مباشرة، ومن البداية، في حالة مواجهة نووية.

ولأن الاتحاد السوفييتي مسؤول حقا عن سلام العالم ومصير الانسانية، فقد اعلن أندروبوف ان كل هذه الخطوات الاولية تصبح لاغية اذا الغى حلف الاطلسي خطته لنشر الصواريخ النووية. وعندئذ ينفتح الافق رحبا لعودة المباحثات بين المعسكرين لتخفيف سباق التسلح ولنزع السلاح كليا، اذا امكن.

اننا نقترح على قرائنا ان يطالعوا النص الكامل لبيان اندروبوف (الجمعة ٨٣/١١/٢٥، على الصفحة الثانية) حتى يروا وبكل وضوح قوة المبادىء السلمية، الانسانية التي يهتدي بها وطن اكتوبر العظيم، وحتى يلمسوا في الوقت نفسه قوة السلاح، العادي والذري والنووي، الذي يخدم النظام الاشتراكي، يخدم مبادىء السلام والحرية، يخدم الانسانية حاضرا ومستقبلا.

في اواسط الثلاثينات، قال الكاتب العربي اللبناني الخالد عمر فاخوري: «ان الاتحاد السوفييتي هو حجر الزاوية في كل عملية بناء الحضارة الانسانية». كان فاخوري صادقا وكان ثاقب الذهن في رؤيته تلك. ومن حقنا اليوم ان نضيف ان الاتحاد السوفييتي، بمبادئه وسلاحه، هو «شركة تأمين» الحاضر والمستقبل للانسانية كلها!.

رفيق الشريف



الحرف «ث»

● *الثورات الدمقراطية الشعبية:*

هي الثورات المناهضة للامبريالية والاقطاع والثورات الدمقراطية التي حدثت ابان الحرب العالمية الثانية وعقبها، في جملة من بلدان اوروبا وآسيا، وكانت مقدمة للتحولات الاشتراكية في هذه البلدان. وتم في اثناء الثورات الدمقراطية الشعبية القضاء على سيطرة الفاشية والتنكيل بمجرمي الحرب وتأميم الممتلكات الخاصة التابعة لهم وأجري الاصلاح الزراعي واقيمت سلطة الشعب على هيئة دولة الدمقراطية الشعبية. وتقوّى، ابان ذلك، تحالف العمال والفلاحين ونما تأثير الاحزاب الماركسية - اللينينية. غير ان البرجوازية الوطنية ظلت تدافع بعناد عن مصالحها الطبقية. ولذا تحدث في التطور اللاحق للثورات الدمقراطية الشعبية وانتقالها الى ثورات اشتراكية اعادة تكتل القوى الطبقية. ويجري تأميم وسائل الانتاج والقضاء على نفوذ الاحتكارات الاجنبية والمحلية. ولقد مكن ترسيخ مواقع الطبقة العاملة وحلفائها وتقوية نفوذ الاحزاب الماركسية - اللينينية وعزل البرجوازية من اقامة سلطة الكادحين على هيئة دولة الدمقراطية الشعبية، الأمر الذي عنى انتصار الثورة الاشتراكية.

● *الثورة العلمية الفنية:*

تحول جذري نوعي للقوى الانتاجية على أساس تحويل العلوم الى عامل رائد في الانتاج الاجتماعي. وأهم سمات الثورة العلمية الفنية هي: اكتشاف واستخدام انواع ومصادر جديدة للطاقة (مثل الطاقة الذرية والنووية الحرارية) واتمتة الانتاج جعله اوتوماتيكياً. والاستخدام الواسع للحاسبات الالكترونية واستخدام الطرق الفيزيائية الفنية للتكنولوجيا وتغلغل العلم في هيكل وبنية الجزيئات الأولية للمادة وفي عالم الكون (الفضاء) وتحويل العلم الى قوة انتاجية مباشرة.

وآثار الثورة العلمية الفنية متباينة في ظروف الرأسمالية عنها في ظل الاشتراكية. ففي ظروف الرأسمالية توضع الثورة العلمية الفنية في خدمة الأهداف العسكرية وتستخدم مورداً اضافياً للحصول على الارباح الاحتكارية وتؤدي الى زيادة عدد العاطلين عن العمل. وتساعد منجزات الثورة العلمية الفنية باتحادها مع مميزات الاشتراكية (الملكية العامة لوسائل الانتاج والادارة المخططة للاقتصاد... الخ) الى النهوض المستمر العارم بمستوى معيشة الشعب.

● *الثورة المضادة:*

هي النضال النشيط من جانب الطبقة الرجعية التي اطيح بها، او الجارية الاطاحة بها في مجرى الثورة الاجتماعية، ضد النظام الاجتماعي الجديد ومن أجل الابقاء على النظام الاجتماعي السياسي البائد او إعادته.

قبل أربعين عاما

اجتماع طهران وامكانية التعايش والتعاون بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة

* على ماذا اتفق ستالين وروزفلت وتشرشل في اجتماع طهران في ١٩٤٣/١١/٢٨ ؟ *

في ٢٨ تشرين الثاني من العام ١٩٤٣، اجتمع في طهران ثلاث شخصيات دخلت اسماؤهم التاريخ العالمي، وهم ستالين وروزفلت وتشرتشل.

لقد كان لدى كل من هؤلاء الزعماء آراؤهم الخاصة في التاريخ وفي مستقبل البشرية. وكان لدى كل منهم مُثله ومعتقداته. ولكن منطق النضال ضد العدو المشترك - المانيا النازية وحلفائها جمع بينهم في طهران. وقد اتخذوا هناك، خلال أربعة ايام من المفاوضات المكثفة، قرارات هامة متفق عليها.

القضية الاولى هي الشؤون الحربية. ففي صيف العام ١٩٤٣ كانت الحرب ضد المانيا النازية وحلفائها قد وصلت الى اوجها. وكل اعباء هذا الصراع، في واقع الامر، تحمّلها الاتحاد السوفييتي. اما الحلفاء الانجلو - امريكيون، فعلى الرغم من التزاماتهم، لم يفتحوا الجبهة الثانية في اوروبا لا في العام ١٩٤٢ ولا في العام ١٩٤٣. ومسألة انزال قواتهم على القارة اصبحت احدى المسائل الرئيسية المطروحة على بساط بحث المؤتمر.

وقد تجسدت في تلك المسألة بوضوح خاص ازدواجية سياسة لندن وواشنطن ازاء الحليف السوفييتي لهما في الائتلاف. فمن ناحية ادركت الاوساط الحاكمة في بريطانيا والولايات المتحدة ان الحلف الحربي مع البلاد السوفييتية يوفر لهما الامكانية الوحيدة لحماية استقلالها السياسي وسيادتها الوطنية. وقال تشرتشل، يوم ٢٢ حزيران بالذات من العام ١٩٤١، ان الخطر المحدق بروسيا هو الخطر نفسه المحدق بنا وبالولايات المتحدة. وادراك هذا الواقع كان الدافع الاساسي للتعاون السوفييتي - الانجلو - امريكي في الحرب ولتأسيس الائتلاف المعادي للهتلرية.



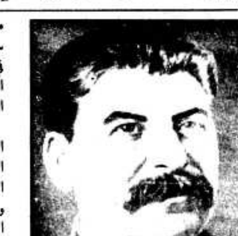
● روزفلت ●

ومن ناحية اخرى، لم تترك لندن وواشنطن امالها في ان المانيا الهتلرية ستتمكن من خنق أول دولة اشتراكية في العالم، الامر الذي سيمكنها من فسح المجال لسيطرة الراسمالية بلا منازع في العالم كله. ونحو ذلك بالذات هدفت سياستها قبل الحرب، لبعث العسكرية الالمانية، وسعيها الى توجيه نصل العدوان النازي الى الشرق. وبهذا يفسر سبب المماطلات، التي لا حصر لها، إبان الحرب، لفتح الجبهة الثانية.

اما الموقف الصلب للوفد السوفييتي الذي ألح على انزال القوات الانجلو - امريكية على ساحل فرنسا الشمالي الغربي، في إيار من العام ١٩٤٤، فقد تغلب، على الرغم من مقاومة تشرشل السافرة ومن تذبذبات روزفلت. فجاء في بيان قادة الدول الثلاث المشترك انهم توصلوا الى اتفاق تام حول ابعاد ومواعيد العمليات التي ستتخذ من الشرق والغرب والجنوب. وعملية انزال «اوفيرلورد» العظيمة على الساحل الشمالي لفرنسا تمت، صيف العام التالي. وفي الوقت نفسه بدأ هجوم سوفييتي واسع في الجبهة الشرقية.

كما بحث مؤتمر طهران مسائل التعاون فيما بعد الحرب وضمان السلام الوطيد.

وتبادل رؤساء الحكومات الثلاث آراءهم في مستقبل نظام المانيا حيث اقترح روزفلت تقسيمها الى خمس دول وابدت الحكومة البريطانية دعمها لفكرة تقسيم المانيا. وسجل مستشار الرئيس الامريكي هاري هوبكينس في مفكرته ان ستالين نظر بدون حماسة تذكر في كلا المقترحين، لأن الوفد السوفييتي رأى ان حل المشكلة الالمانية يجب بحثه ليس في طرق القضاء على الدولة الالمانية بل في طرق ازالة العسكرية واشاعة الدمقراطية فيها، مع القضاء الحتمي على الهتلرية بكل اشكالها ومظاهرها. ووجهة النظر هذه تمسكت بها موسكو، في كل السنوات التالية، حين جرى الحديث عن



● ستالين ●

تكوين المانيا فيما بعد الحرب. وفي طهران بحث رؤساء الدول الثلاث، ايضا، مسألة حدود بولندا. فدعت الحكومة السوفييتية الى بناء دولة بولندية مستقلة دمقراطية قوية تمتلك حدودا عادلة مبررة من الناحية التاريخية. واقترحت الحكومة السوفييتية حدودا شرقية لبولندا هي «خط كيرزون» المعروف الذي اوصى به، في العام ١٩١٩، المجلس الاعلى لدول الائتلاف. وكان هذا يتفق، في خطوطه العامة، مع الحدود السلالية الاثنوغرافية للشعب البولوني. واقترحت الحكومة السوفييتية اتخاذ خط نهر «اودر» حدودا غربية لبولندا.

وفي مؤتمر طهران لبت الحكومة السوفييتية مطالب الولايات المتحدة وبريطانيا المتكررة بدخول الاتحاد السوفييتي الحرب ضد اليابان. وخلال الحرب كلها مارست اليابان سياسة معادية بصورة سافرة للاتحاد السوفييتي وانتهكت، بدون تحفظ، معاهدة الحياد السوفييتية - اليابانية. وقال ستالين للحلفاء انه، بغية ازالة بؤرة العدوان في الشرق الاقصى، سيعلن الاتحاد السوفييتي حربا ضد اليابان اثر الانتصار على المانيا الفاشية.

كما تبادل رؤساء الدول الثلاث الاراء في غير ذلك من قضايا السياسة العالمية. فلم تجر المباحثات في المشاكل السياسية الحادة بصورة لينة على الدوام ووصل الامر، احيانا، الى مناقشات حامية الوطيس وظلت بعض المسائل عديمة الحل معلقة.

ولكن على الرغم من ذلك اتسم اجتماع طهران باهمية تاريخية فائقة وكان دليلا عمليا على صحة فكرة مؤسس الدولة السوفييتية، فلاديمير لينين حول امكانية التعايش وحتى التعاون بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية الاقتصادية المتباينة. فأكد البيان الذي وقع عليه قادة البلدان المتحالفة الثلاثة ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ستعمل بصورة مشتركة، سواء الآن، في وقت الحرب او في وقت السلم، لاحقا. وهذا الوعد له اهميته الخاصة في ايامنا هذه وهو العمل المشترك من اجل عدم السماح بوقوع اكثر الايام خطورة بالنسبة لنا جميعا ابناء الارض وهو يوم الحرب النووية.

(عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية)



منظمة التحرير الفلسطينية
متى تأسست وما هي القوى المشاركة فيها

حضرة محرر «الاتحاد»

متى تأسست منظمة التحرير الفلسطينية وما هي القوى الفلسطينية المختلفة وما هو تركيبها الداخلي ومن هي الشخصيات التي توالت على زعامتها؟

ابن الجليل - عبلين

حضرة محرر «الاتحاد»

هل يوجد اعضاء شيوعيون في المجلس الوطني الفلسطيني واذا وُجدوا فهل هم بصفتهم الشخصية ام ممثلين عن الحزب الشيوعي الفلسطيني. وهل الحزب الشيوعي عضو مشارك في م.ت.ف.

قدري حامد - عكا

الجواب:

تأسست منظمة التحرير الفلسطينية رسمياً سنة ١٩٦٤، بناء على قرار من جامعة الدول العربية. وكان الاعلان عن تأسيسها في ختام مؤتمر تمثيلي فلسطيني عُقد في القدس العربية. وكان رئيسها الأول المرحوم احمد الشقيري. ثم تبعه في الاضطلاع بمهام رئاسة المنظمة السيد يحيى حمودة. وفيما بعد تمّ انتخاب السيد ياسر عرفات رئيساً للمنظمة وهو يشغل هذا المنصب الى الآن.

وكما هو معروف، فقد كانت المنظمة في البداية جسماً - تمثيلياً رسمياً ولكن لم تعمق جذورها ولم تكسب الولاء الشعبي النضالي الا بعد ان تسلم قيادتها ياسر عرفات وبعد اتساع المقاومة الشعبية للاحتلال في المناطق المحتلة ونمو النضال المسلح والسياسي للشعب الفلسطيني بقيادة المنظمة.

ان منظمة التحرير الفلسطينية هي اطار وطني جبهوي، مثل كل حركة تحرر قومي حقيقية. ففيه تيارات سياسية مختلفة لها تنظيماتها الحركية المستقلة. كما ان هنالك العديد من المستقلين في صفوف م.ت.ف. وقيادتها وهيئاتها المختلفة.

أعلى سلطة في المنظمة هو المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) الذي ينتخب اللجنة التنفيذية (الحكومة). رئيس اللجنة التنفيذية اشبه ما يكون برئيس الحكومة. وكل عضو في اللجنة التنفيذية يضطلع عملياً «بحقيبة وزارية» بالاشراف على قيادة وتسيير العمل في مجاله. فرئيس الدائرة السياسية، مثلاً، فاروق القدومي (ابو اللطف) يقود العلاقات السياسية العربية والدولية للمنظمة كما لو كان وزير خارجية الدولة الفلسطينية. وهناك مسؤول للمالية والداخلية والثقافة والاعلام وهكذا.

التنظيمات الاساسية الممثلة في المنظمة هي:

١) حركة التحرر الوطني (فتح) ٢) الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ٣) الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ٤) الجبهة الشعبية (القيادة العامة) ٥) قوات طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة) ٦) جبهة التحرير العربية.

الشيوعيون الفلسطينيون ممثلون في المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) بعدد متفق عليه من الأعضاء الذين يشاركون فيه بفعالية ليس بصفتهم الشخصية، بل ممثلين للشيوعيين الفلسطينيين. ولكن لا يوجد تمثيل للشيوعيين في اللجنة التنفيذية.

ومن المهم جداً الاشارة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية التي قامت في البداية اطاراً تمثيلياً، وبقرار من الجامعة العربية، وكانت تبعاً لهذا تحت الوصاية العربية مرت في تطورات عاصفة نجملها في ما يلي:

١) مع انتقال قيادة م.ت.ف. الى «فتح» وياسر عرفات، تعمقت استقلالية المنظمة الى ان وصلت وضعا صار التعامل فيه مع م.ت.ف. في الجامعة العربية والمحافل الدولية باعتبار انها حركة تحرر قومي مستقلة، حكومة الدولة القادمة للشعب الفلسطيني.

٢) منذ ١٩٦٧ تعمق النضال الجماهيري الوطني مما أعطى دفعاً من الديناميكية والحيوية للمنظمة.

٣) منذ بداية السبعينات ارتفعت هيبة م.ت.ف. عالمياً ووصل رئيسها ياسر عرفات الى الأمم المتحدة ممثلا رسمياً لحركة التحرر القومي الفلسطيني. وقُبلت المنظمة رسمياً، عضواً مراقباً في هيئة الأمم المتحدة. والدول التي تقيم الآن علاقات رسمية مع م.ت.ف. اكثر عدداً من الدول التي تقيم علاقات مع اسرائيل.

٤) جرت تطورات عميقة في فكر المنظمة وبرامجها، في اتجاه تقدمي ثوري وواقعي فكسبت احترام كل القوى الوطنية الثورية المعادية للاستعمار وتوطدت، بشكل لم يسبق له مثيل، العلاقات الرسمية العميقة بين م.ت.ف. ودول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي. كذلك تخلصت الحركة الوطنية الفلسطينية الى حد بعيد من المغامرة وبعض الأعمال التي كانت تسيء لسمعة الشعب الفلسطيني. وجرى الدمج بين النضال السياسي والنضال العسكري من جهة، وطرح برنامج سياسي لحل القضية الفلسطينية يتفق والشرعية الدولية. وكما هو معروف فان الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني (الاخيرة - في الجزائر) اعلنت تأييدها لبرنامج «فاس» وبرنامج برجنيف وقرارات مجلس الأمن بشأن القضية الفلسطينية والنزاع في الشرق الأوسط. وكل هذا التطور السياسي عمّق من احترام العالم للمنظمة وتضامنه مع القضية العادلة لشعبنا العربي الفلسطيني. والآن يدرك العالم كله ان م.ت.ف. مستعدة للسلام الحقيقي، العادل، بينما حكام اسرائيل يخافون من السلام الحقيقي خوف الشيطان من الماء المقدس.

ونحن على ثقة ان م.ت.ف. والشعب الفلسطيني سوف يتجاوزان الأزمة الراهنة وسوف يواصل الشعب الفلسطيني نضاله لاحقاق حقوقه وفي مقدمتها اقامة دولته الوطنية المستقلة بزعامة م.ت.ف. الى جانب دولة اسرائيل. وهذا النضال سوف يتكلل بالانتصار.

سلطات الاحتلال تعتدي على أراضٍ في قريتي جُنيد وبيت وَزَن تملكها جامعة النجاح!

● القدس - لمراسلنا - أوكلت جامعة النجاح الوطنية أحد المحامين برفع قضية للمحاكم ضد أعمال الحفر التي تجري في أراضي الجامعة الكائنة في قرية جُنيد، قرب نابلس، والتي تزيد مساحتها عن (١٠٠) دونم مشجرة بالزيتون.

وكانت سلطات الاحتلال أجرت أعمال حفر في الأرض المذكورة وكذلك في أراضي قرية بيت وزن القريبة بحجة مدّ أنابيب مياه لأحد البنايات التي كانت تابعة للجيش الاردني قبل العام ١٩٦٧ في المنطقة، والتي تنوي السلطات تحويلها الى معتقل.

وقد لفت الأنتباه أن أعمال الحفر تمر في وسط الأراضي كما أن عمقها يبلغ نحو مترين ونصف المتر.

ويذكر ان رابطة خريجي «النجاح» كانت قد «ضمنت» محصول الزيتون هذا العام وما زالت تقوم بأعمال قطفه وتسويقه.

ومن جهة أخرى، فقد أقيمت الحواجز عند مداخل الجامعة، يوم الأثنين ١١/٢٢، ومنع بعض الطلبة والاداريين من الدخول إليها.

إقامات إجبارية على ٤ من طلاب جامعة النجاح

● القدس - لمراسلنا - جددت سلطات الاحتلال أوامر الاقامات الاجبارية لمدة ستة أشهر أخرى على اربعة من طلاب جامعة النجاح وهم: جمال الشاتي وعلي أرجوب وعبد المجيد السويطي وخليل الصوص وهو رئيس مجلس طلبة معهد البوليتكنيك. ويذكر ان سلطات الاحتلال تلاحق عدداً آخر من الطلبة لفرض الأقامات الأجبارية عليهم.

مظاهرة تضامن مع الشعب الفلسطيني في العاصمة الفرنسية

● باريس - الوكالات - شهدت العاصمة الفرنسية في اواخر الاسبوع الماضي مظاهرة تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني. بادرت الى تنظيمها عدة احزاب ومنظمات نقابية.

وطالب المتظاهرون الحكومة الفرنسية بالاعتراف الرسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية والعمل على ايقاف الاقتتال بين الفلسطينيين في طرابلس.

ووقع على النداء الذي رفعته هذه المظاهرة الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الموحد والاتحاد العام للعمل والنقابة الوطنية للتعليم العالي ولجان محلية اخرى.

مشروع قرار في الامم المتحدة يدعو الى مقاطعة جنوب افريقيا بتروليا

● موسكو - «تاس» - طرح (٢٦) بلدا، من بينها البلدان العربية، على بساط بحث الجمعية العامة للامم المتحدة، في اثناء مناقشة مسألة التمييز العنصري، مشروع قرار يدعو الى المقاطعة البترولية للنظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا.

ويستنكر مشروع القرار، بشدة، توطيد العلاقات العسكرية بين نظام بريتوريا واسرائيل وكذلك توطيد العلاقات بين هذين البلدين في ميدان السلاح النووي.

البلدان النامية في مؤتمر الكومونويلث تطالب بجلاء القوات الامريكية عن غرينادا

● موسكو - «تاس» - تسعى البلدان النامية في مؤتمر قمة بلدان الكومونويلث في دلهي الى استنكار عدوان الولايات المتحدة على غرينادا استنكارا علنيا.

وقد تقدمت بهذا الاقتراح الدول الافريقية. ويحاول الحلفاء الغربيون للولايات المتحدة، برئاسة بريطانيا، الحيلولة دون مناقشة مسألة غرينادا، عضو الكومونويلث.

وقال الممثل البريطاني ان بلاده اقترحت مناقشة قضايا امن جميع الدول الصغيرة دون ذكر غرينادا. غير ان هذا التكتيك يواجه مقاومة من البلدان النامية التي تطالب باتخاذ قرار يطالب، مباشرة، بجلاء قوات الاحتلال الامريكية عن غرينادا.

لجنة التضامن الافرو - اسيوي البلغارية تدعو الى وحدة منظمة التحرير الفلسطينية

● صوفيا - «تاس» - جاء في بيان اصدرته اللجنة البلغارية للتضامن الافرو - اسيوي في صوفيا ان بلغاريا تدعو دائما وبثبات الى وحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

ويشير البيان الى ان التجربة التاريخية تظهر ان وحدة جميع فصائل الثورة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ووحدتها مع جميع القوى التقدمية في العالم العربي وخاصة مع سوريا تعتبر قوة فعالة في وجه التواطؤ الامريكي الاسرائيلي في الشرق الاوسط.

سكرتير الحزب الشيوعي اليوناني:

امريكا ودول الاطلسي يسعون الى تحويل قبرص الى قاعدة لمغامراتهم العسكرية

● اثينا - الوكالات - اتهم هاريلاوس فلوراكيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي اليوناني، يوم الاربعاء الماضي، الولايات المتحدة وحلف الاطلسي بانهما ينويان فرض سيطرتهما على جزيرة قبرص وتحويلها الى قاعدة لمغامرتها العسكرية في المنطقة.

واضاف فلوراكيس ان المجلس العسكري الحاكم في تركيا وسائر القوى الامبريالية التي تسعى الى تحويل قبرص الى رأس حربة لحلف شمال الاطلسي هم الذين اعلنوا، من جانب واحد، قيام الدولة المستقلة في شمال الجزيرة. وطالب فلوراكيس اليونان بالانسحاب الفوري من حلف الاطلسي وإزالة جميع القواعد الامريكية القائمة على اراضيها.

ودعا الى عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة يشترك فيه، بالاضافة للاطراف المعنية، ممثلون عن كافة الاتجاهات الدولية. وقال ان هذه هي الطريقة الواقعية الوحيدة الكفيلة بحل المشكلة القبرصية.

زيادة ملحوظة في انتاج المواد الغذائية في الاتحاد السوفييتي خلال الأشهر العشرة الأولى من هذا العام

● موسكو - «تاس» - اتسع في الاتحاد السوفييتي، خلال عشرة أشهر من العام الحالي، الى حد بعيد، انتاج المواد الغذائية.

وذكرت مصلحة الاحصاء ان انتاج اللحوم ازداد، على سبيل المثال، بنسبة (٩٪) بالقياس مع الفترة المماثلة من العام الماضي. كما ازداد انتاج الالبان بنسبة (٦٪) الى جانب زيادة كبيرة في انتاج الزيوت والاسماك.

وبقيت أسعار المواد الغذائية على المستوى نفسه.



● معرض رسوم الأطفال في مدينة تبليسي، عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية. (خاص بـ «الاتحاد» - عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية) ●



عن البحر وعينيه... وصدامية الجواب

اليك وبيننا مواسم فرح تعبق بحزن كبير ما زالت تفاصيل ذلك اليوم الذي تركت فيه مع الرجال تشرش في الذاكرة.

وحين كان لا بد للبحر ان يحمل دفء عينيك بعيدا، كان لا بد لي ان ابدأ لعبتي محاولة الضحك على نفسي لتقصير الطريق الى البيت.

بدأت اركض، وبعنف ادق الارض بحذائي.. فهي طريقتي للتخلص من زحمة الاسئلة في رأسي ولعنة هذه ال ـ لماذا ؟ التي لا تتعب من النقر فيه. تعبت وبدأت أمشي. ولست ادري من اين جاءت لرأسي صورة امرأة تحوك شيئا بيديها ثم تفتقه وتعود تحوكه وتعود.. اسماء تتردد في رأسي.. اوليس.. بنيلوب.. لم ادر ما العلاقة بين هذا كله والذي يحصل. بدأ وجه طفلتنا يحاصرني مشويا بالنابالم ومبتلا بالفوسفور.. شعرها المتعوف لاصابع الموت تتخلله وتلملم الحزوب من عليه. وعيناها المغمضتان الى الابد.. على حلم كان يبرعم.. غير ان الذين لا يطيقون احلام الاطفال اهدوهم قنبلة فراغية لتشفطها. غير انها لم تشفط سوى.. الهواء.. لا بأس سوى المساكن.. لا بأس.. سوى وجوه رائعة.. آخ.. لا بأس، غير ان الاحلام عنيدة تبقى ولا تنفع معها لا الفراغية ولا الملآنة !!

وصلت بيتنا دون ان ادري كيف سرت كل تلك المسافة !.. ادرت المذياع الذي تركناه صباحا على موجة اذاعة الكتائب.. لنسمع آخر ما يتقيأون.. فانسابت من الركن موسيقى لبيتهوفن.. أعلى اكتاف بتهوفن يتصنعون الارتفاع ؟

وبأشعار شيلي يلجون ابواب الرقي المزعوم ؟

اين انت يا اميليا فيفياني.. يا ملهمته لتنتحري في ديرك !؟..

وجه طفلتنا عاد يحاصرني.. يدك التي لوحت تكاد تخنقني.. الامواج تندفع لرأسي مرة واحدة ممتزجة باصوات النوارس التي كانت تعزف لكم سوناتا الرحيل وتصاب اذ ذاك بغصة.. وتعود لتندفع من جديد.. ولا شيء سوى الورق.. احاول الكتابة ولا شيء سوى جملة واحدة : «يا كل الاشياء التي ترحل في ألق المشوار». احاول ان اخرج من هذا العبث.. أصنع قهوتي وقبل ان اشرب معها اخبار العرب اتذكر دون ان افهم، الكولونيل الذي لا يكاتبه احد. ونعود لاخبار العرب.. هل سمعت ما قاله البعض عن «هزيمة» الرجال الذين خرجوا من بيروت بعد سطروا ملاحم البطولة في التصدي لاضخم آلة عدوان !؟

الا سحقا. فالهزيمة حتى الهزيمة ما زالوا يلفون طابقها. والذين صنعوا من شقائهم المعجزة يرشونهم بالهزيمة من اول يد لوحت وذراع عانقت ومن اول عين كانت تقطف الحنين وتلملمه من كل الزوايا وتخبئه في كهوف القلب السحيقة زادا للسفر.. ومن اول شفة قبلت مؤذنة بالسفر الذي كان لا بد منه، رمونا بالهزيمة.. اية مفارقة ولكن هزيمة لمن ؟ ليجيبوا هم.. وليتحملوا صدامية الجواب. من الركام يطلع وجه طفلتنا.. يتلظى قلبي له.. اذرو الرماد عنه.. فيعود رائعا رائعا.. يرفل بالفرح. ومرة اخرى تعود صورتها تلك المرأة التي تحوك بيديها وتفتق.. وتحوك.. اوليس.. بنيلوب.. وافهم..

... نلتقي

أمينة ـ عرابة البطوف

«الاتحاد» يومية

بقلم : ايناس ياسر جبالي ـ الطيبة

ـ «الفجر». «الانباء». «القدس».. اخبار !

في كل صباح يسمع محمود هذه النداءات من بائع الجرائد قرب محطة الباص وهو في طريقة الى العمل. حتى ليخال المرء ان العم «ابو العبد» اصبح جزءا من المحطة. وابو العبد يحتل مكانه في وقت معين دائما بحيث تستطيع ضبط ساعتك ابتداء من ندائه الاول.

اقترب محمود من ابي العبد وحياه. وقد عرف ابو العبد صوت محمود دون ان يرفع رأسه فناوله الصحيفة التي يقرأها.. لكن محمود لا يتركه قبل ان يمازحه ويناقشه في امر بدأ يحاوره فيه منذ فترة :

ـ متى تسمع كلامي وتكف عن بيع جريدة «الانباء» ؟

ـ حتى اجد بديلا لها يقبل عليه الناس.

ـ عما قريب يا ابا العبد. سوف تصدر صحيفة العمال والفلاحين يوميا. وسوف تكون جريد الشعب كله.

ـ ان شاء الله. ربنا يسمع منك.

مضى الاسبوع الاخير من شهر نيسان والاسبوع الاول من ايار ولم يبق على صدور «الاتحاد» اليومية سوى اسبوع واحد. وصار محمود يحاور ابا العبد ويحاول اقناعه ببيع «الاتحاد». لكن ابو العبد رجل يعيل عشرة انفار ولا يريد ان يضع نفسه في الامتحان.

وجاء اليوم المشهود ـ يوم الجمعة ١٩٨٣/٥/١٣ ـ وصدر العدد الاول من جريدة «الاتحاد». ولم ينتظر محمود موافقة العم «ابو العبد» فنزل هو وزميل له يحملون الجريدة ويوزعونها قبل سفرهم للعمل. فوزعوها على المشتركين في الحي.. وما ان اقبل الباص حتى كانا قد فرغا وسافرا الى العمل وقد حملا معهما اعدادا الى زملائهم في المشغل.

نظر «ابو العبد» اليهما بتأثر وابتسامة ترتسم على محياه. هز رأسه. وقال لمحمود : الحسبون انكم تحبونها اكثر مني ؟ فقد عرفتها قبل ان تولدون.

بعد بضعة ايام كان «ابو العبد» قد ضم الى ندائه كلمة جديدة هي «الاتحاد». ولم يعد له نداء آخر سواها. وهكذا أصبح «ابو العبد» يبيع «الاتحاد» اليومية وصار يوزعها على بيوت المشتركين.

الثقافة ودورها في بناء المجتمع

بقلم محمود علي محاميد ـ زلفة

الثقافة كلمة قليلة الحروف ضخمة المعاني عميقة المضمون. فمن هو الانسان المثقف يا ترى ؟ وهل كل من يحمل شهادة عليا يصبح مثقفا ؟

قبل كل شيء، علينا ان نميز بين المتعلم والمثقف. فكثير من الناس يبرزون في دراستهم ويحملون شهادات عليا ويعلقونها على جدران منازلهم. ولكن هل كل هؤلاء مثقفون ؟ ان الانسان المثقف هو ذلك الانسان المطلع والملم في مواضيع شتى. وهو الانسان الذي يغني معلوماته باستمرار في المطالعة والقراءة في اوسع المجالات ـ الجرائد والمجلات والكتب وليس فقط الكتب المدرسية والبحث الدائم من الوسائل الثقافية الاخرى. لكن للاسف يقتل الكثير من شبابنا وفتياتنا اوقاتهم هباء، وفي كثير من الاحيان يقضون وقتهم امام التلفزيون المعروف في ايامنا هذه بسخافة العديد من برامجه ومسلسلاته وخصوصا تلك المسلسلات التقليدية التي لا هم لها سوى القضايا العاطفية. انني ادعو شبابنا وفتياتنا الى عدم الانقياد وراء العواطف الشفافة. وهذا لا يعني ان يكونوا قساة القلوب.. وانما ان نوسع فيها مكانا كبيرا لما هو اهم، مثل محبة الوطن والعمل على خدمته وتقوية العلاقات مع الاصدقاء. وان نتعايش مع مشاكل العلم بعقولنا.

ان الثقافة الحقة تنقلنا من بحر المرارة التي نعاني منها الى بستان الامل المضيء وسعة الافق وتكفل لنا معرفة انفسنا وقدراتنا وادراك العالم من حولنا. ومن يعرف قدر نفسه يعرف كيف يتصرف مع غيره. وهنا يجب أن يبرز دور مثقفينا في تخطي ونبذ العادات السلبية التي تقف عائقا في طريق تطور مجتمعنا.

ان الثقافة شمس تنير السبيل في نفس كل منا نحو العمل الافضل. فمن عاش محروما منها عاش في ظلام دامس مهما كانت عيناه مبصرتين.

من المسؤول عن الوضع في مدارسنا؟

بقلم ـ أبو سلاّم، باقة الغربية

لو تفحصنا مستوى المدارس العربية في البلاد وقارناها مع مستوى المدارس اليهودية لوجدنا أن مستوى الطلاب الذين يتعلمون في المدارس اليهودية أعلى، من حيث التحصيل، من مستوى الطلاب العرب. ويتضح ذلك جلياً بعد انهاء المرحلة الثانوية والتوجه الى الجامعات. فان الغالبية من الطلاب العرب لا يقبلون في الجامعات لانهم لم يجتازوا امتحانات القبول بنجاح. أو هكذا يقال لهم. وأن نسبة نجاح الطلاب اليهود أكبر من نسبة الطلاب العرب. فما هو السبب؟

لنترك جانباً أن سياسة التجهيل تقتضي الحد، ما أمكن، من قبول الطلاب العرب في الجامعات حتى وان كانوا مبرزين. ولنطرح السؤال: هل، حقاً، مستوى الطلاب اليهود العقلي أكبر منه عند العرب؟ أبداً.. فالله لم يخص اليهود على العرب بالعقل على الرغم من ترديدهم لهذه الفكرة العنصرية العرقية المتعالية والتي ينشرونها، دون حياء، في وسائل الاعلام ويجندون اساتذة جامعات للترويج لها و«للعقل اليهودي» الخارق.

فما السر، اذن، في ضعف الطلاب العرب في المدارس؟

ان السبب الاول يعود بالاساس الى برامج التعليم التي ليس أنها تتجاهل تاريخ العرب، ماضيهم وحاضرهم وانما تركز على تدريس تاريخ اليهود والصهيونية والتوراة من خلال تشويهات تصل حتى تشويه وطمس الأسماء العربية في الكتب.

والسبب الثاني يعود الى الطريقة التي تدير بها وزارة المعارف هذه المدارس. فتعيين المعلمين وتنقلاتهم وارتقاء مراتبهم، بما في ذلك المدراء، واختيار المعلمين لتدريس المواضيع ـ لا يتم دائماً حسب المعايير الموضوعية ويبعد عن المحسوبية!

وماذا عن بناء المدارس؟

من المفروض أن يكون في رأس الاعتبارات التي تؤخذ في الحسبان لبناء مدرسة جديدة هو ازدياد عدد السكان في القرية المعينة على اعتبار ان المدارس القائمة لم تعد قادرة على استيعاب المزيد أو تكون القرية قد اتسعت من حيث المساحة وأصبح توزيع السكان يتطلب ذلك لكون المدرسة أو المدارس القائمة بعيدة عن الاحياء الجديدة وغير ذلك من الأسباب الموضوعية.

أما في وسطنا العربي في هذه البلاد فانهم لا يبنون مدرسة الا عندما تضيق الغرف بالطلاب وبعد مماطلات وتسويفات واستئجار العديد من الغرف لسد حاجة المدارس.

في حالات كثيرة يساعد السلطات على مثل هذه التسويفات وجود أناس يترأسون السلطات المحلية خنوعين ومستعدين للتعاون أو السكوت عن حاجة المدارس سكوت أهل الكهف. واذا حدث وأبدى البعض معارضة براضونه بعقد صفقات جانبية معه عن طريق وظيفة لأحد ابنائه أو أقاربه.

وهذا فضلاً عن النقص الكبير في الادوات والتجهيزات والمختبرات ووسائل الايضاح وغيرها من العوامل التي ترفع مستوى التعليم.

لنعمل بدل ان نسخر

بقلم: رحاب أحمد ابو جبل، طرعان

كثيراً ما نتحدث ونقرأ عن حرية الفتاة في ابداء الاراء والتفكير وتوفير الفرصة لهذه الحرية. ولكن، للاسف الشديد، فان محاولات البعض من القيام بدورها في هذا المجال يواجه في بعض الاحيان ومن بعض الزملاء والزميلات بالتعليقات الساخرة والاتهامات التي تكال عن حب الظهور والشهرة... فحين تعبر الفتاة عن رأيها في موضوع يغضب البعض، تعبيراً عن العجز، ولا يتورعون عن اعتبار الكتابة منافية للتربية والاخلاق وكأنها قامت بارتكاب جريمة رهيبة. فيتنابذون عليها بالالقاب ويرددون على مسمع منها كلمات كتبتها.

ويحرضون اخوتها بالقول: كتبت هذا وفعلت ذلك. او سمعنا اسمها في برنامج ما وما شابه. وكل هذا بلغة السخرية والاستهجان. وانا اريد ان اسأل: الهذه الدرجة يعيب الفتاة التعبير عن رايها؟ اهذا يسيء الى سمعتها وكرامتها؟

ان بعض شبابنا وفتياتنا، في اريافهم وراء مفاهيم قديمة بالية فقدوا الارادة على التفكير السليم واحترام الغير. فكم من الارواح زهقت وكم يدفع شعبنا من ضحاياها في كل يوم من اجل ضمان حريته واستقلاله في الراي والقرار ولابعاد شبح الخوف والاضطهاد والقهر والسخرية. ونحن في القرية الصغيرة نجد بيننا من يعيش في واد آخر ويواصل التفكير بطريقة خاطئة ورجعية لم تعد تتلائم مع متطلبات حياتنا وحاجة مجتمعنا للتغيير والتقدم.

واذا كان هذا ما يفكر به بعض شبابنا فماذا نقول للجيل القديم اذا تكلم بمثل هذا الاسلوب؟ مع ان ما نسميه الجيل القديم نجد فيه الكثيرين الكثيرين ممن يحاولون تفهم الواقع فيقدمون لنا كل ما من شأنه ان يشجعنا ويحفزنا على الاستمرار في ابداء أرائنا ويحترمون هذه الاراء ويقدمون النصح

اما بعض شبابنا فانهم ينساقون وراء الحسد والغيرة عن طريق السخرية ممن يحاول شق طريقه بنفسه.

وكلمة اخيرة اقولها الى هؤلاء الشبان والفتيات.

ادعوهم فيها ان يتحلوا بالصفات الحميدة التي ترفع من منزلتهم وتكسبهم الاحترام. والتعاون جميعا، يداً بيد، في سبيل بلدنا وقضية شعبنا ولنكن مستعدين للتضحية بأرواحنا في سبيلها.

جوائز «صفحة يحررها قراؤها»

● كل من ينشر اسمه في هذه الصفحة ـ كاتبا او مكتوبا اليه ـ يصبح واحدا من اصحاب الحق بالفوز في احدى جوائزنا.. على النحو التالي :

●● في كل اسبوع تمنح جائزة لصاحب المادة التي تنشر في زاوية الاطار. والجائزة عبارة عن طقم قلمي باركر مقدم من مكتب الناصرة للدعاية والعلاقات العامة ت ٥٥٧٥٠ ـ ٠٦٥/٧٠٦٢١.

●● في كل اسبوع تمنح جائزة لاحد المشاركين في تحرير الصفحة ويتم اختياره بالقرعة والجائزة هي خمسة اشرطة تسجيل (كاسيت) مقدمة من ستوديو كاسيت الناصرة ـ مقابل سينما ديانا ـ ٠٦٥/٥٥٥٢٥.

●● ابتداء من عدد الاثنين ١٩٨٣/٨/١٥ تمنح جائزة ثالثة لأحد محرري هذه الصفحة والجائزة هي عبارة عن خمسة كتب جيدة مقدمة من «مكتب الاسوار» في عكا بادارة يعقوب حجازي.

■ في كل شهر

●● في العدد الاول من كل شهر تجري سحبا بالقرعة بين جميع من شارك في تحرير هذه الصفحة خلال الشهر. ومن يفوز منهم يحصل على حاسبة الكترونية (جيب) مقدمة من مكتب الناصرة للدعاية والعلاقات العامة.

■ في نهاية السنة

●● في نهاية العام ١٩٨٣ تجري سحبا بالقرعة بين جميع من شارك في تحرير هذه الصفحة منذ صدورها اول مرة. ونخصص لذلك ثلاث جوائز :

■ الاولى ـ تلفزيون «متس» بال / سيكام ملون. وهو هدية «الكترو نعيم» لصاحبها نعيم عبود ـ الناصرة (عمارة وقف الروم العين ت ٥٥٢٧٨).

■ الثانية تذكرة سفر بالطائرة تل ابيب لندن ـ هدية سالم تورز وشركاه م.ض مكتب للسياحة والسفر ـ الناصرة، عمارة منصور كردوش ـ شارع بنك باركليز ٧٤٧٤٥ (وكلاء شركة كوبل تورز في الناصرة والوسط العربي).

■ الثالثة ـ اشتراك مجاني في «الاتحاد» لمدة سنة.

الجوائز تسلم في مكاتب «الاتحاد» في حيفا : شارع الحريري ٩ ـ منطقة وادي النسناس.

** زاوية الاطار **

اقدم تهاني الحارة من كل قلبي للرئيس الاستاذ هاشم محاميد وللاعضاء كافة ولام الفحم الحبيبة واهلها عامة متمنيا للجميع التوفيق والنجاح المستمر متآخين متكاتفين لصالح الام والابناء.

ارفق طية قصيدة. وعندي مواد كثيرة. فانا احب بلدي واعتبرها أمي وأحب أهلها وأعتبرهم اخوتي. وكلنا اخوة. وهدفنا ان يكون واحدا. نعم تختلف آراؤنا وانا احترم رأي الغير والاقناع بالتي هي احسن. كما احب الاعتراف بالذنب لانه فضيلة. كذلك عبرت في القصيدة التالية عن مشاعري.

● هاشم محاميد ●

نداء من القلب لأمي الصغيرة

شعر ـ سهيل سليم فحماوي، ام الفحم

طال الزمان على سباتك فانهضي
اخت الجليل وبنت قدسي وصخرة
بالامس كنا مخطئين بحقك
يا قمة في الحب والاعطاء قاطبة
يا زهرة الدنيا فداك دماؤنا
هذي جحافلنا تسجل للورى
ماضون كالسيف الحديد بصلبه
يامن اليك النفس تاقت بعدما
ما زلت شمساً يستضاء بنورها
عدنا نهلل بالرجوع فسامحي
اليوم نقسم بالولاء لعزك
واليوم نمضي في طريق واضح
نافين اصلا عن ثراك تفاوضا
اماه صدقا قد عزمنا وانتهى
فغداً نعمر بالسواعد هدمنا
ان كان هذا لسنا اهلاً للحمى
تباً لقوم ما استقاموا بعدما

اماه هذا النصر نصرك فابصري
ام المثلث وابن عامر ابشري
اليوم نقسم صادقين لتعمري
هبي بطودك والاسود وزمجري
جودي علينا بالرضى وتصبري
مجد الامومة والابوة فازهري
وبعدله طاوين رأس المفتري
زغنا عن الهدف الوحيد المثمر
ما زالت الاحباب ولدك فأمري
ذهب الظلام ولاح نور المشتري
ولمجدك وجمالك كي لا تنصري
شيبا وشبانا بظلك فافخري
لست التجارة كي تباعي وتشتري
ما عاد يجدي الظالم المتكبر
واذا جنحنا فانبذينا واعتري
لا تصفحي لاتغفري بل وازدري
عانوا من القهر اللئيم الخاسر

● صاحب هذه المادة يفوز بطقم قلمي حبر باركر مقدمين من مكتب الناصرة للدعاية والعلاقات العامة بادارة لطفي مشعور.

فدائي

بقلم : عادل محمد خليفة ـ ام الفحم

بعيني ابصرته/ دامي الوجه تطل الشمس من عينيه/ يعانق الردى ويولد الحياة/ في قلب قلعتنا بيروت/ يعبر فوق المنايا/ ويزرع في صحرائه الزهور/ تمتزج في وجهه كل الوان قزح/ يرسل الزيتون والبرتقال جذوراً في راحتيه/ يغسل بدمائه القهر والعجز/ يفجر الانسان في الانسان/ املا وثورة فدائي بطل/ يأبى القيود في معصميه/ لا تحنى هامته الحمم/ فمن غيره يرفع العلم/.

● مجموعة من الفدائيين الذين تم اطلاق سراحهم بموجب اتفاق تبادل الاسرى بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف ●

نـــداء

الى متى ستظل تسفك دماء الاخوة الفلسطينيين؟ الا يكفيهم ما جابهوه من أيام عصيبة؟ الا يكفيهم شمير وريغن اللذان يحاولان تدميرهم بكل الوسائل؟ الى متى سيظل العرب أعداء لبعضهم البعض؟ كفاكم، يا عرب، قتل بعضكم بعضاً والاعداء ينظرون اليكم متشفين مغتبطين !

أناشدكم ان توقفوا قتل الاخوة في لبنان.

أناشد الزعماء العرب السعي لوقف اقتتال الاخوة ومناصرة قائد الثورة أبو عمار ـ رمزاً لثورة شعبنا التي هي الرجاء والنور.

تحية لقائد الثورة ومن معه في درب الحق.

حسنة علي بكري
ـ البعنة ـ

صرخة من الاعماق

في هذه الفترة تشن هجمة شرسة على قوات منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة القائد المناضل ياسر عرفات من قبل قوات المتمردين والذي تدعمهم القوات السورية والقوات الليبية. في هذه الفترة بالذات التي لم تجف فيها بعد دماء الشهداء في صبرا وشاتيلا. وبعد عدوان دام اكثر من سنة من القوات الصهيونية بينما الزعماء والملوك العرب يقفون مكتوفي الايدي ينتظرون الى ما يجري دون ان يفعلوا شيئا.فنحن من ام الفحم في قلب المثلث شأننا شأن اخوتنا ابناء الجليل نصرخ من اعماق قلوبنا ونناشد ـ بوقف اقتتال الاخوة ونناشدهم ـ التفتوا الى اعدائكم الحقيقيين مغتصبي ارضنا ووطننا.. الى العدو المشترك، قوات الاحتلال الاسرائيلي والكف عن مس وحدة منظمة التحرير بقيادة المناضل ابو عمار. ونحن نناشد جميع الزعماء العرب والزعماء الاشتراكيين للتدخل لوقف القتال وعلى الله التوفيق.

احمد قرصان ـ ام الفحم

بيننا وبينكم

«الحقوا يا رجال..»

«خلق الرجل ليقول والمرأة لتصدقه». دفعني هذا القول الى مناقشة حادة في داخلي لم اتوصل في النهاية الى الجواب الذي يرضي عقلي وقلبي. ومحور هذا الصراع يدور حول المرأة والرجل. وقد قررت ان انسى شيئا اسمه رجل.. رغم انني ما زلت في هذا العمر الصغير.. قد تستنكرون حديثي وقد تربطون بين حديثي هذا وبين حادثة وقعت لي جعلتني اتحامل على الرجل. ولكن لا ! فهذا لم يكن في الواقع. الذي دفعني الى كتابة هذا الموضوع هو تصرفات الرجال الذين اتعامل معهم من خلال العمل والحياة اليومية.. فان اسلوب تعامل الرجل مع المرأة هو اسلوب ملتو. فهو يعتقد بانه يستطيع ان يرهب الجنس الاخر..

● هكذا تكتب القارئة رندة عادل عبد العال من عكا وتمضي على نفس النغم حتى نهاية رسالتها بل انها تستخلص نتائج قائلة : «آسفة ايها الرجل فانت لا تفكر الا في الحيوان الذي يكمن في داخلك وكل ما يهمك هو ارضاء هذا الحيوان المسيطر عليك..»

●● انا لا اوافق القارئة العزيزة رندة في هذه النظرة الى الرجل وذلك ليس فقط لانني رجل. كما انني لا انكر ان من بين الرجال من تنطبق عليهم هذه «الحملة». بل وربما تكونين قد قصّرت بحقه. ولكن هؤلاء هم القلية ضئيلة يا رندة ليس صحيحا ان تعممي ما ينطبق عليهم بهذا الشكل الظالم. ولا حاجة بي ان اذكرك ان هناك بعض النساء ايضا ينطبق عليهن هجومك.

ولكن القضية ليست قضية رجال ونساء. انها قضية ثانوية جدا في الصراع الاساسي الذي نعيشه في هذه الدنيا. فالمعركة هي ليست بين الرجل وبين المرأة. انما هي بين الرجل والمرأة اللذين يحبان الحياة والصدق والمساواة والتقدم والعدالة وبين اعداء هذه القيم الانسانية السامية. فاذا اخترت لك موقعا في احد هذين المعسكرين، وتأمل ان تختاري المعسكر الاول. فانك ستجدين معك الكثير الكثير رجالا ونساء. فلا داعي لليأس يا عزيزتي رندة. فما زال بالدنيا خير. بل ان كل المستقبل هو لدعاة الخير والتقدم.

يا بلادي

حلوة يا بلادي بورودك وزهورك
حلوة بسهولك ومروجك
حلوة يا بلادي بولادك واحبابك
حلوة يا بلادي بزنود رجالك

●● هكذا تكتب القارئة العزيزة سهيلة ابراهيم عبد الهادي من قرية اكسال.. ونحن نحيي القارئة سهيلة التي ارادت ان تطرق باب نظم الشعر ولكننا ننصحها ان تزيد من المطالعة للتمكن من اللغة اولا ولمعرفة عروض الشعر ثانيا قبل الاقدام على قول الشعر. فالابيات الأخيرة غير ناجحة وغير موزونة. وكذلك قصيدة «فلسطين» المليئة بالعواطف الجياشة... ولكن ليس الشعرية. على اية حال حاولي من جديد يا سهيلة واتركي الاقوال المأثورة لاصحابها. فنحن نأمل ان تكتبي من انتاجك.

الارض

الارض لي وانا للارض / لولاك يا ارضي لما عرفت اصلي / ارضي هي التي ارضعتني / حبي لها واصالتي / ارضعتني الحليب كما ترضع الام طفلها / اتمسك بها فهي هويتي / لن اتخلى عنها فهي امي وابي / وهي فرشتي ومخدتي / هي كل حياتي امشي فوقها واهتدي .

فياض مصطفى صفوري ـ طرعان

● القاريء العزيز فياض. نحترم مضمون قصيدتك. لكنها من حيث الادوات الفنية والاوزان ليست قصيدة. حاول مرة اخرى.. لكن بعد قراءة المزيد من الشعر والعروض.

الصغير حتى يكبر

كانت صغيرة وفقيرة ولكنها ارادت ان تتعلم فدخلت الى المدرسة. استهان بها الكبار وضحكوا منها. ضحكوا من صغرها وفقرها. لكنها صمدت وسارت في طريقها. وكلما تعثرت كانت تقوم مرة ثانية وتمضي بجد ونشاط حتى وصلت في طريق النجاح الى قمة جديدة واصبحت طبيبة. وفتحت عيادة صغيرة، واشتغلت بامانة واخلاص حتى اصبحت شهرتها كبيرة في بلدها. ومن بين الذين كانوا يضحكون منها ظل يراوح مكانه في حوامة الكسل وتعثر ولم يقم..

ديانا انيس عويد ـ عبلين

● بالاضافة الى هذه المقطوعة بعثت الينا الاخت ديانا أيضاً بقصة تروي حكاية الخير والشرّ . ونحن اذ نشكرك وندعوك الى القراءة اكثر واكثر حتى يكون انتاجك اقوى واعمق واشمل. ولا حاجة ان تنقلي القصة عن اي مصدر. فهذه الصفحة مخصصة للانتاج الذاتي.

هل تعلم !

● ان اكبر ملعب لكرة القدم يقع في البرازيل في مدينة ريودي جنيرو ويدعى ملعب الماراكانا ويتسع لـ ٢٥٠ الف مشاهد بينهم ١٥٥ الفا جالسون !

● ان اعنف هزة ارضية حدثت في الصين في مقاطعة شينسي بتاريخ ١٥٥٦/١/٢٣ وقتل من جرائها حوالي ٨٣٠ الف نسمة !

● ان اكبر جزيرة في العالم هي غرينلاند الواقعة في الشمال الشرقي للقارة الامريكية وهي تابعة للدنيمارك !

● ان مكتشف القطب الشمالي هو روبرت بيرمي الامريكي في العام ١٩٠٩ م !

● ان ابعد جزيرة عن اليابسة هي جزيرة تريستان دي كونها وتبعد ٢١٢٠ كم عن جزيرة سانت هيلانة.

● ان اعمق جزيرة في العالم هي جزيرة بايكال في سيبريا واقصى عمق لها هو ١٧٤١ متراً !

زياد دعيم ـ عبلين

● كنا نحبذ يا زياد ان تبعث الينا شيئا من انتاجك.

الماضي والحاضر والمستقبل

رجائي ان تمنحوني بضعة سنتمترات مربعة على احدى صفحات الجريدة.. اقدم فيها مقطوعة تحت عنوان «نصيحة الى الشباب» :

«المستقبل حلم كل فرد منا. والماضي هو الخبرة والعبرة والدرس واما الحاضر فهو الحياة. فالانسان يأخذ من ماضيه لحاجة حاضره حتى يستطيع الصمود امام المستقبل».

حاتم عرابي ـ اكسال

●● ها هي تحت تصرفك يا حاتم اكثر من «سنتمترات». واذا كتبت مادة من انتاجك الخاص بمستوى جيد فخذ مساحة عامود كامل في «الاتحاد». لكن في المرة القادمة اكتب على وجه واحد فقط من الورقة.

ردود سريعة

●● الى القارئة العزيزة نجوى محمد راغب من اكسال. نشكرك على الابيات العزيزة التي نظمتها تحية لجريدة «الاتحاد». وبهذه المناسبة نود ان ننبهك الى ان نظم الشعر يتطلب الالمام باللغة وقواعدها ودراسة عروض الشعر والمطالعة المستمرة. فان اردت المضي في نظم الشعر فننصحك بالتروي.

●● الى القاريء العزيز سليمان خليل ابو ليل. كنا نتوخى ان تكتب الينا اهازيج من عندك تعكس الواقع ولا تتحدث عن «عمود الذهب الاصفر» وعن «العبد الاسمر» الذي يسقي الخيل وعن «اربع خواتم ذهب في رغوة الصابون» الخ..

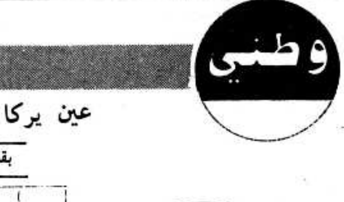
اخيرا نحن بانتظار مادة اخرى من انتاجك.

●● الى القاريء العزيز «موزع الاتحاد» محمود ابراهيم بيادسة من باقة الغربية. نشكرك جزيل الشكر على تحيتك اللطيفة ونرجو ان تظل ثقة لاهلنا وشعبنا. ونؤكد لك ان توزيع «الاتحاد» مسؤولية عظيمة في خدمة الشعب وتوصيل الحقيقة اليه عبر غابة الكذب والنفاق.

الجائزتان

●● بعد ان اجرينا السحب بالقرعة فاز بالجائزتين الاخريين كل من : ايناس جبالي من الطيبة وتفوز بخمسة اشرطة تسجيل مقدمة من ستوديو كاسيت الناصرة لصاحبه سمير ابو العسل. وحسنة علي بكري من البعنة وتفوز بخمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار في عكا بادارة يعقوب حجازي.

• يا عمال العالم اتحدوا! •

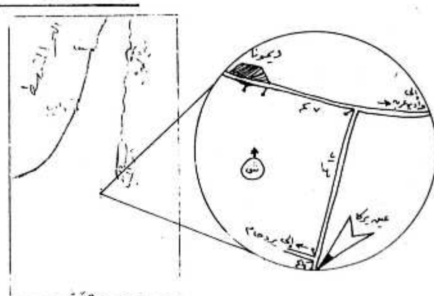


الصفحة ٦ — الأثنين ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٣

وطني

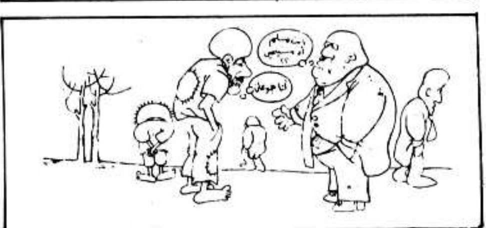
عين يركا

بقلم: فوزي ناصر



عين موسمية ومجموعة من الشلالات اسطوانية الشكل، تقريباً، تشبه قمة كل منها «الروزنه». تتجمع المياه في قاعدتها، في موسم الفيضانات، في برك. وتحتفظ احدى هذه البرك البالغ طولها حوالي ١٥ متراً بالمياه طيلة اشهر السنة. وتصبح السباحة فيها ممكنة، بعد الفيضان، حين تمتلىء بالماء.

وحفرت على الجدار الصخري الشمالي من الوادي الادراج التي توصل الطريق المار على كتف الوادي مع العين وتجمع المياه. وحفرت الادراج بشكل يسهل على الجمال، وهي وسيلة النقل التي كانت منتشرة هناك، الوصول من حصن يحمل اسم «يركا» نفسه الى الوادي. كما يمكن الوصول الى المكان على طريق ترابي طوله حوالي ٥٠٠ متر من خربة «يركا» الى الشرق. وتقع خربة «يركا» على بعد ٥٠٠ متر جنوبي مفرق يروحام. والاسم العبري لعين يركا هو «عين يركعام».



(بريشة: ناجي العلي)

عزيمة جبارة



● ناسك هندي (٣٧ عاماً)، يعيش حالياً في سويسرا، يسحب بلسانه طائرة خفيفة، تزن اكثر من طن لمسافة خمسة كيلومترات.

نقود اليانصيب الملعونة

● «البايس» بمرادفاته العالمية ليس كل شيء. هذا ما يقوله لكم اصحاب التجربة الذين فازوا بالجائزة الكبرى وكوتهم نارها بعد شهر عسل قصير قضوه مع المبلغ الكبير الذي حولهم الى مليونيريين بين ليلة وضحاها.

ومن لا يصدق فليستمع الى اقوال اصحاب «الحظ»:

● يقول الامريكي كن فروكسماير، الذي ضحك له الحظ قبل ستة اعوام: «ربحت مليون دولار ولكن خسرت. اعتقدت ان المال يستجيب لكل شيء. واستثمرته كله في الأعمال. ولم افطن الى انني عديم الخبرة بادارة الاعمال والتجارة. وكان الفشل حتميا وقارسا. خاب أمل زوجتي وابني بي. وحاليا نعمل على ترميم حياتنا.

● وفي شهادة اخرى يقول منسيل مكينتوش، الذي ربح مليون دولار في سحب يانصيب نيويوركي وكان قبل ذلك عاطلاً عن العمل ويعتاش من مساعدات الشؤون، انه ربح الجائزة قبل سنة. وقبل ذلك اليوم لم يحسب حساب الأصدقاء. ولكن بعد ذلك اليوم التصقوا به مثل الوطاوط ولا يستطيع التخلص منهم ولم يبق من النقود الا القليل.

● وقصة مشابهة حدثت مع المدرس ريتشارد اوسبورن الذي ترك مهنته التي يحبها بعد ان ربح جائزة المليون في العام ١٩٧٦. ويصعب عليه الاجابة على سؤال حول سعادته، بل هو متأكد من انه اقل سعادة مما كان عليه سابقاً.

● ولكن اتعس رابح هو الميكانيكي جون براون الذي ربح عام ١٩٧٧ مليون دولار معفية من الضريبة في اليانصيب الوطني الكندي.

لقد اصيب براون بداء التبذير وبعثر نقوده بسرعة ودون تمحص على السفر والمشتريات غير الضرورية والاقارب والاصدقاء والغرباء.

وفي ذروة مسيرة التبذير اشترى براون الفندق المحلي الذي كان يعمل فيه بمبلغ نصف مليون دولار محققاً بذلك حلم حياته. ولكن، في مثل ظروفه، كان من الواضح انه سيخسر كل شيء بما في ذلك حلمه اللذيذ، وبالفعل خسر كل ممتلكاته وذات المال والاصدقاء. ويشهد بعض الاصدقاء القلائل الذين لم يتخلوا عنه انه كان في آخر سنوات حياته منعزلا وتعيساً. وفي احدى ليالي كانون الثاني الممطرة وجد ميتاً في سريره في غرفة خالية من الأثاث الذي تم احتجازه.

بالطبع هناك بعض الفائزين السعداء ولكن ليس في هذه القصص التي خصصت للكشف عن الجانب المظلم للمال.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٢١٤٥٧ ـ ٠٤

● طالبات سنة اولى في كلية الرقص في موسكو يتدربن على الرقص الكلاسيكي.

(خاص ـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

رجُل «شيطان»!

يعيش منذ ١٥ عاماً بقلب مزروع!

● مرسيليا ـ و.ص.ف. ـ يبدو ايمانويل فيتريا (٦٢ سنة) واكبر معمر في العالم، بعد ان اجريت له جراحة زرع قلبه، في كامل الصحة والعافية. وهو يتأهب اليوم للاحتفال بمرور ١٥ عاما على اجراء هذه الجراحة له.

فالى متى سيعيش هذا الرجل «الشيطان» الذي يثير بقاؤه على قيد الحياة طوال هذه المدة حيرة العلماء في العالم؟ ويقول البروفسور جان راؤول مونتي الذي يشغل الان منصب رئيس قسم جراحة القلب في مستشفى سالفاتور في مرسيليا (جنوب فرنسا) خلفا للبروفسور ادمون هنري الذي اجرى الجراحة لفيتريا والذي مات هو نفسه متأثرا بنوبة قلبية، «ان بقاء ايمانويل فيتريا حياً حتى الآن قد يرجع الى المقاومة غير العادية التي يتمتع بها جسم ونفسية المريض ايضا والى استجابته للعلاج الذي يتعاطاه منذ بدء الجراحة».

والجدير بالذكر ان البروفسور مونتي يعمل على ابتكار قلب صناعي. واكد انه ليس «هناك تفسير كاف وانه قد يسعدني ان اتوصل اليه».

وتقتصر الفحوص الطبية بالنسبة لفيتريا على فحصين فقط شهرياً. اما العلاج الذي يتعاطاه يومياً، فهو بمثابة حقنة بمادة من شأنها ان تساعد على سيولة الدم وعدم تخثره وبعض الأدوية التي تحتوي على كميات اساسية من الكورتيزون.

ويثير هذا العلاج حنق ايمانويل فيتريا خاصة، كما يؤكد بنفسه: «انني اتابع جلسات قاسية للسباحة والرياضة للقضاء على مضاعفات حادث تسبب في اصابتي بثلاثة كسور احدها في اعلى الفخذ» وكان ايمانويل قد اصطدم بدلو طلاء امام باب المصعد وسقط الى الطابق الأسفل.

ومرة أخرى ابدى الاطباء دهشتهم ازاء السهولة التي استرد بها عافيته. وقال فيتريا: «وعندما استعيد مرونة جسدي سامارس رياضة ركوب الدراجات ولدي حاليا الكثير من المشاغل. فانني ادعو مواطنيي، في الطريق العام، الى التبرع بالدم من اجل مستقبلهم. واقوم بعيادة عدد كبير من المرضى».

وعندما يتوجه ايمانويل فيتريا الى المستشفى فانه يضطر الى صعود السلم ليزور كل الناس. ويقول «ويثير مجرد رؤيتهم لي الاطمئنان لديهم. انني اجلب لهم الحظ. واكثر ما يثير فخري الان هو انني امضيت ١٥ عاما في خدمة الاخرين».

ويقول فيتريا «وفي بادىء الأمر انتابني قلق شديد. ولكن الان لا أفكر في أي شيء على الاطلاق. واصبحت أعيش مثلما يعيش كل الناس. ولم اعد اطرح الاسئلة على نفسي. واعتقد انني سأعيش بعد المائة عام وبعد ان يغتالني زوج غيور». ويستقل فيتريا سيارة ليقطع بها مسافات تتعدى الخمسمائة كيلومترا بينها لا يخشى الاختلاط بالناس فيتوجه لمشاهدة مباراة أولومبية في مرسيليا بل ويبدي فيها حماسا كبيرا.

وفيتريا من المع النجوم في مرسيليا حيث يعرفه الجميع وحيث اطلق عليه اسم «بيكو». وهو يتمتع بموهبة حضور البديهة.

ولا ينضب معينه من الكلمات الطيبة مما يثير سرور الرواة. واذ يستأذن ايمانويل فيتريا في الانسحاب فانه يكتفي بالقول «الى العام القادم» مستخدما في ذلك لهجة اهل الريف.

من امثال الشعوب

- الويل للخزف ان سقط على الصخر والويل للخزف ان سقط الصخر عليه.

(روسيا)

- تقيم التماثيل من الثلج ثم تشكو انها تذوب!
- الى اين يذهب الثور ان لم يكن الى الحراثة؟
- من يذهب الى وليمة الذئب عليه اصطحاب كلبه معه.

(المانيا)

- بقدر ما يكون الثوب ناصع البياض تكون اللطخة ابرز.

(بريطانيا)

- البيت الذي تزاول فيه الدجاجة عمل الديك يصير الى الخراب.
- لا تستطيع ان تمنع طيور الهم من التحليق فوق رأسك. ولكن باستطاعتك ان تمنعها من التعشيش في شعرك.
- الذي يمتلك القمح يسهل عليه ان يقترض الدقيق.

(الصين)

- لا يقلل من صلابة الرخام كونه لامعاً ومصقولا.
- اذا كان رأسك من شمع لا تسر تحت الشمس.

(امريكا)

(اختارتها ازهار عبد الباقي جبالي ـ الطيبة)

الرأس رأس باردو والجسد السمين لمين؟



● باريس ـ رفعت الممثلة المشهورة بريجيت باردو شكوى ضد مجلة الفضائح الباريسية «حارا كيري» لانها نشرت صورة «فوتو ـ مونتاج» مهينة. ويظهر في الصورة رأس الممثلة محمولاً على جسد عار لامرأة سمينة ذات اعضاء جنسية ثقيلة. وبما ان عمر بريجيت باردو ليس سراً (٤٩ عاماً) يدعي محاموها ان الصورة ترمز، كذباً، الى ان الممثلة لا تحافظ على رشاقتها الجسدية كما يجب. لذا فانها تطالب بتعويض بمبلغ (٦٢٥٠) دولار.

من زجليات الورشة الفنية الفلسطينية

حِنّا من ربع ابو دية

(١)

بدنا نقول عالمكشوف
لا سمسار ولا بياع
حِنّا من ربع صوريف
ف «ابو الشوك» لنا ربوع

احنا ضد الاستيطان
بيحرمونا اراضينا
اسأل والله شجعان
هي درة روابينا

(٢)

لا العسكر ولا الازلام
بنقاوم الاستيطان
نحمي جبالنا ودياننا
بالتطوع بالمحراث

بحرمونا بلادنا
عمالا وعاملات
نضمن لقمة عيالنا
وهمة الجرارات

(٣)

يا دنيا كلي أمل
رغم بيغن وشارون
في الضفة والقطاع
بنقاتل حتى تصير

بحق تقرير امتنا
بدنا نبني دولتنا
شعبنا قال كلمتنا
القدس عاصمة دولتنا

ملاحظات:
● ابراهيم ابو دية: احد شهداء قرية صوريف عام ١٩٤٨.
● صوريف: قرية فلسطينية شمال غرب الخليل تمكن اهلها من انتزاع اراضيهم في «ابو شوك» من محاولات مصادراتها ـ ١٩٨١/١١/١٦.

(عن «ولادة» نشرة لمرة واحدة اصدار الورشة الفنية الفلسطينية ـ القدس)

الكرة الارضية

يا كرة الارض، ما انت الا بطيخة عند البعض
فهم يشقونك أفلاقا،
ويغوصون بأسنانهم في كل فلقة ينهشونها نهشا
وأنت عند الاخرين كرة قدم يتقاذفونها
هذا يرفسك، وهذا الى غيره يحولك،
لعبة رخيصة يتلاعب بها اللاعبون
يا كرة الارض، ما انت بطيخة ولا كرة قدم
اني حبك، مع ما في وجهك العزيز من غضون الهرم
لا تبكي، دعيني ـ ايتها البائسة ـ أكفكف كل دمعة تذرفين
واشفي جراحك بأغنية أغنيها لك
وأنا أضمك الى صدري الحنون.

● رسول حمزاتوف ●

دليل الاتحاد

الاثنين ١٩٨٣/١١/٢٨

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ ـ «الرياضة في اسبوع»
● ٧.٢٧ ـ عرض برامج
● ٧.٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
● ٨.٠٢ ـ «قارب الحب» ـ حلقة بعنوان «خطة عائلية»
● ٩.٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ ـ «تاكسي» ـ حلقة بعنوان: «لويس يلتقي أهله»
● ٩.٥٥ ـ «هذا هو الوقت»
● ١٠.٤٥ ـ «غرباء» +
● ١١.٤٠ ـ عنوان الليلة

التلفزيون الأردني

ـ قنال ٣ ـ
● ٥.٤٥ ـ الاشقياء الصغار
● ٦.٠٥ ـ انجي
● ٦.٣٠ ـ ريد تيتش
● ٧.٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧.٣٠ ـ جيشنا العربي
● ٨.٠٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ ـ المسلسل العربي اليومي
● ١٠.٠٠ ـ حديث الليالي
● ١٠.٥٠ ـ منوعات

قنال ـ ٦ ـ
● ٦.٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧.٠٠ ـ اخبار (بالفرنسية)
● ٧.٣٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٨.٠٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ ـ بنسون
● ٩.١٠ ـ نانسي
● ١٠.٠٠ ـ اخبار (بالانجليزية)
● ١٠.١٥ ـ طرق الانقاذ

حديث الناس

جُملة معترضة من اسير..

■ تصدر في هذه البلاد صحيفة عبرية باللغة العربية اسمها الرسمي «الانباء» ويسميها العرب الجمورة صدورهم هما: «الاعباء». وسمعت، والله اعلم، ان «الاوصياء» من ابناء عمومتنا يسمونها «انباء» اما للاختصار «وكسب الوقت» او لصعوبة نطق هذه الكلمة العربية «الصعبة».

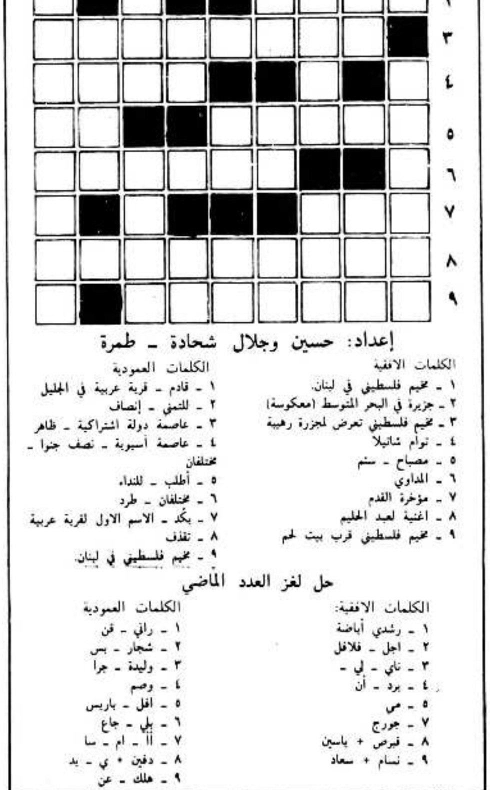
بلا طول سيرة.. نشرت «انباء» ايضاً خبراً عن تبادل الاسرى بين منظمة التحرير الفلسطينية (وليس: المنظمة الارهابية المسماه..) واسرائيل. وبالاضافة للخبر، نشرت «انباء» على صفحاتها الاخيرة يوم الجمعة ٨٣/١١/٢٥ اربع صور عن لقاء الاسرى الاسرائيليين باهلهم وذويهم. واختارت لهذه الصور العنوان التالي: «ما احلى العودة الى الوطن».

ما دامت العودة الى الوطن حلوة فعلاً، يا صاحبة الصون والعفة «الانباء» فنرجو منك ان تسألي المسؤولين في هذه الدولة لماذا اصرّوا على طرد المئة اسير فلسطيني من ابناء وبنات الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل الذين اطلق سراحهم، طردوا الى خارج وطنهم. ام ان الوطن حلو لليهود ومُرّ للعرب؟!

وما دمنا في حوار مع «الانباء» الحكومية الرسمية جداً جداً، فاننا نقول ان المسؤولين هنا، كانوا طول الوقت يعلنون ان الاسرى الاسرائيليين يعانون معاناة رهيبة في اسر م.ت.ف «لانها منظمة ارهابية لا تأخذ وزنا واحتراماً للانسان وحياته وحريته». وبعد التحرر من الاسر، قال الاسرى الاسرائيليون كيف كانت المعاملة التي لقوها وقال الاسرى الفلسطينيون كيف كانت المعاملة التي لقوها. فهل بامكاننا ان نتفق ان الذي عامل أسراه بوحشية وتعذيب وعنف هو الارهابي فعلا؟!

(ابو السعيد)

كلمات متقاطعة



إعداد: حسين وجلال شحادة ـ طمرة

الكلمات الافقية
١ ـ مخيم فلسطيني في لبنان.
٢ ـ جزيرة في البحر المتوسط (معكوسة)
٣ ـ مخيم فلسطيني تعرض لمجزرة رهيبة
٤ ـ توأم شاتيلا
٥ ـ مصباح ـ سُم
٦ ـ المداوي
٧ ـ مؤخرة القدم
٨ ـ اغنية لعبد الحليم
٩ ـ مخيم فلسطيني قرب بيت لحم

الكلمات العمودية
١ ـ قادم ـ قرية عربية في الجليل
٢ ـ للتمني ـ إنصاف
٣ ـ عاصمة دولة اشتراكية ـ ظاهر
٤ ـ عاصمة آسيوية ـ نصف جنوا ـ مختلفان
٥ ـ أطلب ـ للنداء
٦ ـ مختلفان ـ طرد
٧ ـ بكَد ـ الاسم الاول لقرية عربية
٨ ـ تقذف
٩ ـ مخيم فلسطيني في لبنان.

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:
١ ـ رشدي أباضة
٢ ـ اجل ـ فلافل
٣ ـ تاي ـ لي ـ
٤ ـ برد ـ أن
٥ ـ مي
٧ ـ جورج
٨ ـ قبرص + ياسين
٩ ـ نسام + سعاد

الكلمات العمودية
١ ـ راتي ـ فن
٢ ـ شجار ـ بس
٣ ـ وليدة ـ جرا
٤ ـ وصم
٥ ـ اقل ـ باريس
٦ ـ بلي ـ جاع
٧ ـ أأ ـ ام ـ سا
٨ ـ دفين + ي ـ يد
٩ ـ هلك ـ عن

اولئك قومي..
ابن المعتز
مرتفعات الجليل

الطيارة ـ لخليل السكاكيني

لقد كانت امنيتي من أمدٍ بعيد أن أركب طيارة. فحقّقت الأيام هذه الأمنية من أهون سبيل.

جئت بالأمس طبريا، وكانت الطيّارة المائية على وشْكِ ان تقوم بنزهة جويّة فدُعيتُ الى رُكوبها، فقبلْت، ولكنهم كلّفونا قبل ان نركب ان نُعطيَ إقراراً مكتوباً أننا ركبنا باختيارنا، وعلى مسؤوليتنا، فإذا جَنَحتِ الطيّارة الى القمر او المرّيخ او الزُّهرة او زُحَل ولم ترجع، او اصطدمت بجناح مَلاكٍ، او ذيل مُذنّبٍ او كِفّةِ الميزان، او رأس الدبّ الأكبر او الدُّب الأصغر، او سلسلة الثريا، او اصطدمَتْ بشرفة، او عُلّيّة من هذه القصور والعلالي التي يبنيها كثيرون مثلي في الهواء، او غرِقَتْ في نهر المَجرّة، او انقضّ عليها نَيْزَكٌ او رَجْمٌ، او هاجمتها عُقبان السماء، او تعطلت آلاتُها، ووقفت حركتها، فهَوَتْ بنا الى البُحيرة، او اشتعلت او عَرَضَ لها من عالم الغيب ما لم يكن في الحسبان، فلم يَنْعَ منّا أحدٌ، فالشركة غير مسؤولة. فلم نتردّد ان أعطينا هذا الإقرار المكتوب وسلّمنا نفوسنا للأقدار. وقلنا للطيارة: طيري، فتحركت، فجرت، فارتفعت، فجعلنا نُطلّ من كُوى الطيارة ذات اليمين وذات الشمال... هذه بحيرة طبريا، هذه بحيرة الحولة. هذا نهر الأردن، هذه سهولٌ، هذه جبال، هذه اودية. ثم ارتفعت فإذا الأرض مثلُ البساط لا سهولٌ ولا جبال... ثم ارتفعت فإذا الأرض مثلُ الكُرة، ثم ارتفعت فإذا الأرض مثل الغِربال، ثم ارتفعت فإذا هي مثلُ الكفّ، ثم ارتفعت فتوارت الأرض عن الأنظار ففتحت كُوّة الطيارة وبَصَقْتُ على الدنيا.

(من رسالةٍ الى ولده سَريّ في ١٩٣٢/٥/٢٥ وقد كان سَريٌّ يومها يتلقى العلم في امريكا..)

